

المماثلة في سورة المؤمنون

(دراسة علم الأصوات)

بحث تكميلي



مقدم لاستيفاء الشروط للحصول على الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN UIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A-2015 056 BSA	No. REG : A-2015/BSA/056 ASAI TANGGAL

إعداد:

شريفة السعيدية

رقم التسجيل: A31211097

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف
الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي أحضرته الطالبة:

الاسم : شريفة السعيدية

رقم القيد : A31211097

عنوان البحث : المماثلة في سورة المؤمنون

المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

يعتمد،

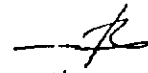
المشرف

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها



الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١



أحمد شيخو الماجستير

لتوظيف: ١٩٦٨٠٦٠٨٢٠٠١١٢١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

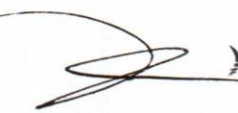
العنوان: المماثلة في سورة المؤمنون

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والآداب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

رقم القيد: ٣١٢١١٠٩٧

إعداد الطالبة: شريفة السعيدية

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام مجلس المناقشة وقررت قبوله شرطاً لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الأربعاء، ٨ يوليو ٢٠١٥ م. ويتكون مجلس المناقشة من السادة الأساتذة:

١. أحمد شيخو الماجستير مناقشا ()
٢. عبد الرحمن الماجستير مناقشا ()
٣. الدكتور انلوس أحمد زيلون الماجستير مناقشا ()
٤. ناصح المصطفى أفندي الماجستير مناقشا ()

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور الحاج إمام غزالي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدنى هذه الورقة:

الاسم الكامل : شريفة السعيدية

رقم القيد : A31211.97

عنوان البحث التكميلي: المماثلة في سورة المؤمنون

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) الذي ذكرت موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحالياً. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوماً - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ۸ يوليو ۲۰۱۵



شريعة السعيدية

محتويات البحث

أ	 صفحة الموضوع
ب	 تقرير المشرف
ج	 اعتماد لجنة المناقشة
د	 الاعتراف بأصالة البحث
هـ	 الإهداء
و	 كلمة الشكر والتقدير
ح	 الحكمة
ط	 محتويات البحث
ك	 المستخلص
١	 الفصل الأول : أساسيات البحث
١	 أ. مقدمة

٤	 ج. أهداف البحث
٤	 د. أهمية البحث
٤	 هـ. توضيح المصطلحات
٥	 و. حدود البحث
٥	 ز. الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري

٩	 المبحث الأول: مفهوم المماثلة وأنواعها
٩	 أ. تعريف المماثلة
١٦	 ب. عناصر المماثلة

١٧	ج. تقسيم المماثلة
٢٥	المبحث الثاني: سورة المؤمنون
٢٥	أ. لمحة عن سورة المؤمنون
٢٩	ب. أسباب نزول سورة المؤمنون
٣٢	الفصل الثالث : منهج البحث
٣٢	أ. مدخل البحث و نوعه
٣٣	ب. بيانات البحث و مصادرها
٣٣	ج. أدوات جمع البيانات
٣٣	د. طريقة جمع البيانات
٣٤	هـ. تحليل البيانات
٣٤	و. تصديق البيانات
٣٥	ز. إجراءات البحث
٣٦	الفصل الرابع: تحليل المماثلة وأنواعه في سورة المؤمنون
٣٦	أ. تحليل المماثلة في سورة المؤمنون
٦٨	ب. خصائص المماثلة في سورة المؤمنون
٧٠	الفصل الخامس: الخاتمة
٧٠	أ. النتائج
٧١	ب. الاقتراحات

قائمة المراجع

الملاحق

مستخلص

Abstrak

المماثلة في سورة المؤمنون

Mumatsalah dalam surat Al mukminun

Al Qur'an adalah wahyu Allah yang diturunkan pada umat manusia untuk dijadikan pedoman hidup, maka diperlukan beberapa ilmu untuk membaca dan memahami Al Qur'an tersebut, diantaranya adalah ilmu Aswat (fonologi Arab) dimaksudkan untuk mengenal tentang sejarah, hakikat dan urgensi ilmu bunyi dalam bahasa Arab, ilmu Aswat adalah ilmu yang mempelajari tentang bunyi bahasa yang dihasilkan dengan alat-alat bicara, yang diketahui setiap bahasa adalah bunyi mempunyai karakteristik sendiri-sendiri dari berbagai bahasa yang lainnya.

Dalam penulisan skripsi ini mengkaji tentang *Mumatsalah* atau Asimilasi untuk mengetahui dari perkembangan bunyi bahasa Arab dari aspek ilmu Aswat (bunyi) dengan judul *المماثلة في سورة المؤمنون*. *Mumatsalah* atau asimilasi adalah peristiwa berubahnya sebuah bunyi menjadi bunyi yang lain sebagai akibat dari bunyi yang ada dilingkungannya, sehingga bunyi itu menjadi sama atau mempunyai ciri-ciri yang sama dengan bunyi yang mempengaruhinya. Untuk mengetahui ciri-ciri dan bentuk dari *Mumatsalah* peneliti menjadikan surat Al Mukminun yang terdiri 111 ayat sebagai objek penelitiannya, surat Al Mukminun adalah salah satu surat al-qur'an yang didalamnya terdapat keistimewaan dan keindahan lafadz dan makna, termasuk surat Makiyah yang mengandung masalah dasar-dasar agama (ushuluddin), yaitu *tauhid, risalah dan ba'ts*.

Sedangkan rumusan masalah yang diajukan dalam penulisan skripsi ini yaitu sebagai berikut: *pertama*, bagaimana bentuk pembagian mumatsalah dalam surat Al Mukminun? *Kedua*, apa ciri-ciri mumatsalah dalam surat Al Mukminun?. Dalam penelitian ini, metode yang digunakan peneliti adalah metode kualitatif yaitu data yang dikumpulkan merupakan sebuah deskripsi. Metode analisisnya adalah membaca dan memahami *Mumatsalah* atau Asimilasi, mengelompokkan ayat-ayat yang mengandung *Mumatsalah* dalam surat Al Mukminun dan menganalisis ayat-ayat tersebut.

Adapun hasil penelitian dari *Mumatsalah* yang ditemukan dalam surat Al Mukminun dibagi menjadi dua *Mumatsalah roja'iyah kuliyyah* dan *Mumatsalah roja'iyah juz'iyah*. Ayat-ayat yang termasuk dalam *Mumatsalah roja'iyah kuliyyah* berjumlah 12 ayat dan Ayat-ayat yang termasuk dalam *Mumatsalah roja'iyah juz'iyah* berjumlah 12 ayat.

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. خلفية البحث

إن اللغة هي الجانب الجوهرى الأصيل في الإنسان بل هي الإنسان بها. وعليها درج في حضورها و على لسانها حياة و حركة وفي غيابها موت و سكون.^١ وقال ابن جني اللغة هي أصوات يعبرها كل قوم عن أغراضهم.^٢ إن الأصوات رفيق الإنسان منذ ميلاده ودليل وجوده. بالأصوات يتواصل أبناء اللغة فيما بينهم ويتفهمون على وفق نظام عرقي يتفقون عليه.^٣

الصوت آلة اللفظ. والجواهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظ و لا كلام موزونا و لا منشورا إلا بظهور الصوت و لا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف. ويعد ابن جني أول من نظر إلى المبحث الصوتي على أنه علم قاعد بذاته. وأن أول من استعمل مصطلحا لغويا للدلالة على هذا العلم نستعمله إلى الآن و هو علم الصوت.^٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يتأثر الأصوات، في أي لغة من اللغات، بعضها ببعض خلال عملية النطق، لكي يتفق في المخرج، أو الصفة مع الأصوات المجاورة مما يؤدي إلى تغير مخارج بعضها أو صفاتها. و اللغة العربية في تطورها التاريخي عرفت هذا اللون من التأثير، شأنها في ذلك شأن اللغات الأخرى.^٥ علم الأصوات هو ما يطلق عليه المصطلح "فوناتيكا" أو "فونولوجيا" مع أنهما فرعان من فروعها الكثيرة.^٦

^١ محمد غفران زين العالم، مذكّرة في علم اللغة، ص ٣

^٢ نفس المرجع ص ٣

^٣ نصر الدين إدريس جوهري، علم الأصوات لدراسة اللغة العربية من الإنسان، (ميدورج: مكتبة لسان عربي، ٢٠١٤م)، ص ٣.

^٤ أحمد مختار عمر، دراسة صوت اللغوي، عالم الكتب عبد الخالق نزيات، القاهرة ١٩٩١. ص ١٤.

^٥ إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية (القاهرة: مكتبة الأجلو المصرية)، ص ٢٦.

^٦ نصر الدين إدريس جوهري، مذكّرة في علم الأصوات العربية. (مجهول ناشر)، ص ٦.

والأصوات في تأثرها تهدف إلى نوع من المماثلة أو المشابهة بينها، ليزداد مع مجاورتها قربها في الصفات أو المخارج. و يمكن أن يسمى هذا التأثير بالإنسجام الصوتي بين أصوات اللغة. وهذه ظاهرة شائعة في كل اللغات بصفة عامة، غير أن اللغات تختلف في نسبة التأثير وفي نوعه.

يؤثر هذا استعمال الإصطلاح القديم و يعني به ما يشير إليه المحدثون من تأثير الأصوات بعضها ببعض حين تتجاور. ويسمى المحدثون هذه الظاهرة اللغوية Assimilation. ولقد أطلقت عليها في كتب الأصوات اللغوية كلمة " المماثلة" لأنَّ شرط تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض أن تكون متشابهة في المخرج أو الصفة.^٧ تنقسم المماثلة من حيث اتجاه التأثير إلى نوعين: مماثلة تقدمية (Asimilasi Progresif) ومماثلة رجعية (Asimilasi Regresif).

ولعل من أكثر هذه الظواهر استخداماً في اللغة العربية ظاهرة المماثلة بأنواعها وأشكالها المتنوعة. إذ كثيراً ما تستنجد بها لغتنا للتخلص من تنافر أو تباعد يصيب أصواتها، لتحقيق التوازن بين عناصرها، فالمماثلة تطور صوتي

بمعي إلى تسهيل النطق عن طريق تقريب الفونيمات بعضها من بعض أو إدغامها بعضها في بعض لتحقيق الانجسام الصوتي.

استخدم سيوييه مصطلح المضارعة (للتعبير عن المماثلة) ويقصد بذلك تقريب الأصوات المجاورة بعضها مع بعض فضارعوا بها أشبه الحروف. ووردت أيضاً لديه بمسمى (الإدغام).^٨

يقول ابن منظور (ت ٧١١ هـ) في مادة (م, ث, ل): "هذا مثله و مثله كما تقول شبه و شبهه، قال ابن بري: وأما المماثلة فلا تكون إلا في المتفقين و المثل : الشبه، تقول: مثلٌ و مثَلٌ، و شِبْهٌ و شَبَّهٌ، بمعنى واحد".^٩

^٧ إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٢٦.

^٨ سيوييه، الكتاب (بيروت: دار الجليل، ط ١، ١٤١١ هـ. ١٩٩١ م) ص ١٤٣.

^٩ ابن منظور، لسان العربي. (لبنان: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع. ٢٠٠٣ م) ص ٦٧.

وفي القراءات القرآنية هي وجوه الأداء المختلفة التي يقرأ بها القرآن الكريم، من همز و تسهيل، وفتح وإمالة، وإدغام و تحقيق و ما أشبه ذلك من أصول هذا الفن. وهي سنة متبعة، يسر الله بها على قبائل العرب المختلفة تلاوة كتابه الكريم.^{١٠}

وتشتمل هذه القراءات على وجوه أداء صوتية تفنن العلماء العرب المسلمون في تتبعها و دراستها و تعييدها و تحليلها، سابقين إلى كثير من قوانين علم وظائف الأصوات phonologie التي أرسنها الدراسة الصوتية الحديثة، كقانون الجهد الأقل Le moindre effort وقانون القوة Energie وقانون المماثلة Assimilation وغيرها.^{١١}

بالنسبة إلى هذه المسألة تريد الباحثة أن تقوم بالبحث فيما يتعلق بشؤون المماثلة في ضوء علم الأصوات وتطبيقاتها في الآيات القرآنية في سورة المؤمنون.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. كيف أشكال المماثلة في سورة المؤمنون؟
٢. ما هي خصائص المماثلة في سورة المؤمنون؟

^{١٠} عبد العصور، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي (قاهرة: مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م) ص ١٩٢

^{١١} غالب فاضل المظلي، في الأصوات اللغوية (عربية: دائرة الشؤون الثقافية و النشر) ص ١٥٤

ج. أهداف البحث

أما أهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة أشكال المماثلة في سورة المؤمنون.
٢. لمعرفة خصائص المماثلة في سورة المؤمنون.

د. أهمية البحث

تأتي أهمية البحث مما يلي:

١. للجامعة، زيادة مراجع وخزائن العلوم في مكتبة جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا عن المماثلة في سورة المؤمنون.
٢. للباحثة، لترقية فهم الباحثة عن المماثلة في سورة المؤمنون.
٣. للقراء، لمساعدتهم على معرفة عن المماثلة في سورة المؤمنون وخاصة طلاب في جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

هـ. توضيح المصطلحات

توضيح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا

البحث، وهي:

١. المماثلة : مصدر من فعل الماثل بوزن فاعل، أى شبهه به وتعرفه كلما اقتراب صوت من صوت آخر، اقتراب كيفية أو مخرج، حدثت مماثلة، سواء ماثل أحدهما الآخر أو لم يماثله.^{١٢}
٢. سورة المؤمنون : من السورة المكية التي تعالج أصول الدين من التوحيد و الرسالة ، و البعث.^{١٣} آيتها ١١٨ آيات.

^{١٢} لويس معلوف، المنجد في اللغة. (بيروت: دار المشرق، الطبعة الثانية والعشرون، ١٩٧٧م) ص ٧٤٧

^{١٣} محمد علي الصابوني "صفوة التفاسير" ص: ٢٧٦

و. تحديد البحث

لكي تركز الباحثة بحثها فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا و موضوعا فحدده في ضوء ما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هي المماثلة في سورة المؤمنون.
٢. إن هذا البحث هو تحليل المماثلة في سورة المؤمنون من ناحية الصوتية وتحديد مسئلتها عن المماثلة من حيث اتجاه التأثير.

ز. الدراسات السابقة

أما البحوث التي تتعلق بهذه الرسالة عن المماثلة في سورة المؤمنون لا أحد يكتبها والموضوعات الأخرى التي تتعلق بعلم الأصوات منها:

الأول : سبتي مرحة "السكتة في ضوء علم الأصوات وتطبيقاتها في الآيات القرآنية" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة الجامعة الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٢.

تبحث عن خصائص السكتة في ضوء علم الأصوات، أن السكتة تقع في النطق الصحيح في نماذج معينة من التراكب. تلك هي النماذج التي تنتظم طرفين يكونان وحدة متكاملة، ولا يستغني أحدهما عن الآخر، وفقا لهيئات تركيبهما ودلالة المنطوق كله. وعلامة السكتة هي رمزها في الكتابة الفاصلة (،) وهذه هي الفاصلة واصله بالمراد فاصلة نطقا واصله للسابق باللاحق بناء معناه. وتطبيق السكتة في الآيات القرآنية فالنتيجة هي أن السكتة تقع في الجملة الشرطية حيث تكون السكتة بين طرفيها: الشرط والجواب، وربط جملة الجواب بالفاء بعد أدوات الشرط مقترن ما،

لن، كلما، لا نغية، لا ناهية، قد، أو بالتنفيس (السين وسوف)
وإذا وقع الجواب جملة إسمية أو طلبية.

الثاني : ليلي أنسية الإستقامة "الجهر والهمس في سورة الزلزلة" بحث
تكميلي قدمته لنيل شهادة الجامعة الأولى في اللغة العربية وأدبها في
قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل
الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٣. تبحث عن
الجهر والهمس في سورة الزلزلة، والجهر في علم الأصوات بسورة
الزلزلة ذ، ز، ل، ر، ن، و، ج، م، ي، د، م، ب، ع. والهمس في
علم الأصوات بسورة الزلزلة ا، ت، هـ، خ، ث، ق، س، ح، ك،
ص، ش، ف. الجهر في العلم الأصوات هو منع جريان النفس مع
الحرف، لقوة الإعتماد عليه في مخرجه والهمس هو الصوت الذي لا
يهتزّ أو يتذبذب الوتران الصوتيان عند النطق به.

الثالث : محمد سوفريادي "المماثلة في سورة يس" بحث تكميلي قدمه لنيل
شهادة الجامعة الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية و
أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا
إندونيسيا، سنة ٢٠١١. يبحث عن المماثلة في سورة يس، يبحث
مفهوم المماثلة عند مذاهب اللغات وينقسم هذا الموضوع إلى
المبحثين، المبحث الأول يبحث المماثلة التقدمية (Progresif) في
سورة يس، والمبحث الثاني يبحث المماثلة الرجعية (Regresif)
فيها.

الرابع : سوكائية "المقارنة بين علم التجويد و علم الأصوات في مخارج
الحروف" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة الجامعة الأولى في اللغة
العربية وأدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة

سونن أميل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٣. تبحث عن المقارنة بين علم التجويد و علم الأصوات في مخارج الحروف. والتشابه بينهما من جهة ترتيب المخارج ومن جهة تعريفات كل المصطلح المخرج في الخشوم والجوف بالنظر إلى تعريفهما. والإختلاف بين علم التجويد و علم الأصوات في مخارج الحروف من جهة استخدام مصطلح جهاز النطق في عدد استخدام المصطلح والثاني من جهة عددها يختلفات على اعتماد الآراء والثالث من جهة تقسيم منطقة مخرج حسب نفر حروفها وحسب ألقابها وحسب ألقابها في الذقية لا يستوي في جملة عدد نفر الحروف. والرابع من جهة تقسيم منطقة مخرج حسب نفر حروفها وحسب ألقابها وحسب ألقابها في اللهي من جهة عدد الحروف. والخامس من جهة تقسيم منطقة مخرج حسب نفر حروفها وحسب ألقابها وحسب ألقابها في الشفوي الأساني بالنظر إلى منبع

إصدار كلا منهما في البحث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن هذه البحوث الأربعة تناولت دراسة علم الأصوات جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول السكتة في ضوء علم الأصوات وتطبيقاتها في الآيات القرآنية فيه يشرح شؤون تطبيق السكتة في الآيات القرآنية لكونه امرا مهما في قراءة القرآن الكريم، و تناولها الثاني من الجهر والهمس في سورة الزلزلة فيه يشرح أن الجهر و الهمس هي من صفات الحروف الأصلية المتضادة في علم التجويد و دخل في فصل مستقل له في كتب علم الأصوات فتعلم الجهر و الهمس في دراسة الأصوات حاجة ماسة ولكونه من الصفات الأصلية و كتبت في فصل مستقل فإذا زالت هذه الصفة من اللسان فزالت اللغة، وتناولها الثالث من ناحية المماثلة في سورة يس فيه يشرح عن المماثلة بأنواعها وأشكالها المتنوعة في سورة يس،

وتناولها الرابع من المقارنة بين علم التجويد و علم الأصوات في مخارج الحروف فيه
يشرح عن المقارنة بينهما على سبب المساويات والمخالفات لأنهما علما يتعلقان
ويتقابلين، فيمكن أن تكون فيه من المساويات و المخالفات. و أما هذا البحث
تناول سورة المؤمنون من ناحية الصوتية عن المماثلة من حيث إتجاه التأثير.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: المماثلة وأقسامها

أ. مفهوم المماثلة

المماثلة، الانجسَامُ الصَّوْتِيّ (Assimilation) هو تأثر الأصوات اللغوية بعضها ببعض تأثراً يهدف إلى نوع من المماثلة أو المشابهة بينها ليزداد مع مجاورتها قرباً في الصفات أو المخارج. واللغة العربية في تطورها إلى لهجات الكلام الحديثة مالت ميلاً كبيراً، إلى هذا التأثير. مثال ذلك في العربية صياغة "افتعل" من (دعا)، فهي في الأصل (ادتعى). ثم أصبحت ادعى. (الدكتور إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية).^{١٤}

تحدث المماثلة عندما يتأثر صوت بصوت مجاور له فانقلب أو تحول إلى صوت آخر يماثل هذا الصوت (المجاور له) أو يقاربه من حيث المخرج أو الصفة.

أو بعبارة أخرى إنها تحول الصوت بسبب مجاورته لأصوات أخرى إنها تحول الصوت

بسبب مجاورته لأصوات أخرى تحولاً مماثلاً لها. مثال ذلك: تحول الصوت التاء

المهموس في (ازتاد) إلى صوت الدال المجهر (ازداد) بسبب مجاورته لصوت الزاي

المجهور (ازداد) تحولاً مماثلاً (الزاي والدال متماثلتان في صفة الجهر)، والمماثلة

ظاهرة عامة تكاد تميل إليها الأصوات المتجاورة في جميع اللغات.^{١٥} والمماثلة ظاهرة

لا تأتي من فراغ وإنما تختفي وراءها دوافع لغوية منها الميل إلى تسهيل النطق وتحقيق

الانجسام الصوتي (بدري، ١٩٨٢: ٨٣).

^{١٤} مجدي وهب، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان. ص ٣٨٨

^{١٥} نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدراس اللغة العربية من الإناءونيسيين، مكتبة لسان عربي. ص ١٦٨

والمماثلة كما عرفها بعضهم "التعديلات التكميلية للصوت بسبب مجاورته ولا نقول ملاصقته-لأصوات أخرى، وهي كما عرفها بعض آخر" تحول الفونيمات المتخالفة إلى متماثلة أما تماثلاً جزئياً أو كلياً.^{١٦}

ويرى بعض الباحثين أن حد المماثلة إنما هو تغيير صوت في طبيعته النطقية ليمتثل مع صوت آخر سابق عليه أو لاحق به صفة صوتية مؤثرة، و ربما تذهب المماثلة إلى حد تغيير كل الصفات المخالفة لتصبح صفات مماثلة للصفات المؤثرة.^{١٧}

استخدم سيويه مصطلح بالمضارعة للتعبير عن المماثلة، ويقصد بذلك تقريب الأصوات المجاورة بعضها مع بعض فصاروا بها أشبه الحروف. ووردت أيضاً لديه بمسمى الإدغام.^{١٨} وقال مصطفى أن المماثلة يسمى إدغام وإشمام.^{١٩}

ويقصد بالمماثلة أن يتقارب صوت من صوت آخر بحيث يفقد إحدى صفاته الفارقة تحقيقاً للإلحسام الصوتي بينهما. بعبارة أخرى إن المماثلة تمثل ما يلجأ إليه ناطق اللغة لتخفيف صعوبة النطق الصوتين المتخالفين في المخرج والصفة

عن طريق تحويل أحدهما إلى صوت آخر مماثل أحدهما الآخر أو تقاربهما.

لقد استخدم العلماء العرب ألفاظاً مرادفة للفظ المماثلة، بل هناك مسميات أخرى استعملوها للتعبير عن المماثلة وهي:

١. الإبدال

وهو عنده لون من التقريب بين الأصوات ليتم التناجس والتماثل، من ذلك إبدال الصاد زائلاً خالصة في نحو التصدير، والفصد، وأصدرت، فقالوا فيها: التزدير والفزذ وازدُرْتُ، وقد علل ذلك قائلاً: وإنما دعاهم إلى أن يقربوها

^{١٦} سعد الشنري حامد بن أحمد، النظام الصوتي للغة العربية، مركز اللغة العربية. ص ٦٢

^{١٧} سعد الشنري حامد بن أحمد، النظام الصوتي للغة العربية، مركز اللغة العربية. ص ٦٢

^{١٨} سيويه، الكتاب، بيروت، دار الجليل. ص ٤٣٢

^{١٩} مصطفى حركات، الصوتيات والفونولوجيا، بيروت، المكتبة العصرية. ص ٣٥

ويبدلونها أن يكون عملهم من وجه واحد، وليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد.^{٢٠}

والذي يقصده سيبويه بأن يكون عملهم من وجه واحد: إبدال الصاد زايًا لأنها لأخها أختها في مجموعة الأصوات الصغرى، والفرق بينهما أن الصاد مهموسة والزاي مجهورة أبدلت زايًا، لتناسب أو تماثل الدال في الجهر.^{٢١}

٢. القلب

استخدم للدلالة على المماثلة، نحو: قلب السين صادًا، إذا كانت مسبوقة بصوت مستعلٍ في مثل صقتٍ و صبقتٍ. أبدلوا من موضع السين أشبه الحرف بالقاف ليكون العمل من وجه واحد، وهي الصاد، لأن الصاد تصعد إلى الحنك الأعلى للإطباق فشبهوا هذا بإبدالهم الطاء في مصطرٍ والدال في مزدجرٍ، فالصاد من حروف الإطباق، وهي حرف مستعلٍ لأن اللسان معها يلتصق بالطبق فينتج عن ذل تفخيما، ومما توصف به حروف الإطباق أنها فهمة، أما قوله "ليكون العمل من وجه واحد"، أي ليكون قبل القاف حرف

مستعلٍ فجاء بحرف مستعلٍ يضارع استلاء القاف وهو الصاد بهدف تحقيق

التناجس والانجسام لأنه من الصعب الانتقال من الإستفال إلى الإستعلاء.^{٢٢}

ويمكن أن يمثل لذلك من اللغة العربية الفصحى بالفعلين، جذب و جذب، فنحن نفترض أن الأصل "جذب" ثم قلب إلى "جذب". وكذلك يقول العرب: يوم نَحْت و حَمْت: شديد الحر. فنحن نفترض أن الأصل "نحت" ثم قلب إلى "نحت". قد يتحدث في بعض الأحيان أن تتبادل الأصوات المتجاورة أماكنها في السلسلة الكلامية.^{٢٣}

^{٢٠} سيبويه، الكتاب، بيروت، دار الجيل. ص ٤٣٥

^{٢١} نفس المرجع ٤٣٥

^٩ نفس المرجع ص ٤٣٦

^{٢٣} عمر مختار، دراسة صوت اللغوي، عالم الكتب. ص ٣٩٠

٣. الإدغام

من الألقاب التي خص بها سيبويه أيضاً ما يعرف في الدرس الصوتي الحديث "بالمماثلة الكاملة". الإدغام، ولتعدد أوجه هذه الظاهرة نجد سيبويه خصص تحت باب "الإدغام" الرئيسي أبواباً فرعية لدراسة مواضيعه المختلفة، فقد عالج في الباب الأول إدغام الحرفين المثليين أسماء: "هذا باب الإدغام في الحرفين المثليين اللذين تضع لسانك لهما موضعاً واحداً لا يزول عنه"، وفي الباب الثاني عالج إدغام الحرفين المتقارنين أطلق عليه اسم: "هذا باب الإدغام في الحروف المتقاربة التي هي من مخرج واحد". أما الباب الثالث فقد أسماه "هذا باب الإدغام في حروف اللسان والثنايا".^{٢٤}

بلغ عدد الأصوات التي تدغم في مجانسها أو مقاربها لدى القراء ستة عشر صوتاً هي: (القاف، والكاف، والجيم، واللام، والراء، والنون، والطاء، والذال، والتاء، والظاء، والذال، والثاء، والصاد، والزاي، والسين، والباء).^{٢٥} تميل اللغة العربية إلى الإدغام حين يتوالى صوتان متماثلان سواء في كلمة واحدة أو كلمتين، إذا كانت الصوت الأول مشكلاً بالسكون، والثاني محركاً، وذلك لتحقيق أدنى من الجهد عن طريق تجنب الحركات النطقية التي يمكن الإستغناء عنها.

وقد يتقرب على تجاور صوتين متجانسين أو متقاربين أن أحدهما يفنى في الآخر، وهو ما اصطلح على تسميته في كتب القراءات بالإدغام. والإدغام يتم في بعض الأحيان بحدوث أكثر من نوع من أنواع التأثير السابقة، والقراء عادة يقسمون الإدغام إلى إدغام الناقص، فيه لا يتم فناء أحد الصوتين بل ينزك الصوت بعد فوائه أثراً يشعر به، كما هو الحال في الإدغام مع الغنة.

^{٢٤} عبد الصبور، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، القاهرة: مكتبة الخانجي. ص ١٩٢

^{٢٥} نفس المرجع ١٩٤

٤. الإمالة

ظاهرة صوتية تهدف إلى نوع من المماثلة بين الحركات، وتقريب بعضها من بعض، وهي وسيلة من وسائل تيسير النطق، وبذل أقل مجهود عضلي، إذا الغرض منها من الأعم الأغلب تحقيق الإنجسام الصوتي، الذي يعد ضرباً من المماثلة، وقد صرح بذلك ابن يعيش: "هو تقريب الأصوات بعضها من بعض لضرب من التشاكل". كما ذكر ابن الجوزي أن الفائدة منها هي: "سهولة اللفظ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح، وينحدر بالإمالة، والإنحدر أخف على اللسان من الإرتفاع".^{٢٦}

٥. الإتياع

مما سجله اللغويون القدامى ظاهرة أطلقوا عليها "الإتياع" وهي ضرب من ضروب تأثر الصوائت المتجاورة بعضها ببعض، ويطلق عليها اللغويون المحدثون اسم "التوافق الحركي" *vowel harmony* وهذه الظاهرة تدخل أيضاً في باب المماثلة، وهي مماثلة حركة أخرى مماثلة تامة.^{٢٧}

يشير السوسطى في حديثه عن أقسام الحركات إلى حركة الإتياع بقوله: "وحركة إتياع كقراءة "الحمد لله" بكسر الدال، "للملائكة اسجدوا" بضم الناء". ويظهر من هذه الأمثلة أن الإتياع لا يقتصر على اتباع اللاحق للسابق بل يأتي بإتياع السابق اللاحق، وهذه طبيعة ظاهرة المماثلة في الأصوات العربية. مما سبق يبين أن المماثلة قد ظهرت في الدرس اللغوي عند القدماء، ولكنها تركزت على الصوائت، وقد جاء عرضها ضمن معالجة بعض القضايا اللغوية بشكل غير مباشر أما معالجتها في الحركات فقد كانت قليلة تنحصر في ما أسموه با

^{٢٦} إبراهيم أنيس، في النسخة العربية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٥٣

^{٢٧} غالب فاضل المظلي، في الأصوات اللغوية، عرقية وإدارة الشؤون الثقافية والنشر، ص ٥٠

الإتباع، حيث جاء جل الحديث عنها في هاء الغائب واتباع حركتها للكسرة أو للياء السابقة.^{٢٨}

استخدم ابن جني مصطلح (تجنيس الصوت) للتعبير عن المماثلة استخدمه في حديثه عن تاء افتعل بقوله: "والعلة لم ينطق بتاء افتعل على الاصل إذا كانت الطاء أحد الحروف" وهو يريد تجنيس الصوت من الصوت. ويطلق عليها ابن يعيش اسم التجنيس أو تقريب الصوت من الصوت.^{٢٩}

وقد دأب جمهور أهل الأداء على أن يذكروا النون الساكنة مقرونة بنون التنوين باعتبار أن لهما من الناحية الصوتية حكما واحدا. وقد أجمع أهل الأداء والمقرنون على أن الأحكام الخاصة بالنون إذا كانت وحدة صوتية لا تختلف عنها إذا كانت تلك النون وحدة صرفية. وقد ذكروا لذلك أحوالا أربعة هي:^{٣٠}

أولا: الإظهار.

يعنى الإظهار هنل إحتفاظ النون بكل صفاتها الأساسية، وهي كونها

صوتا أسنانيا اثويا أنفيا مجهورا، إذ لا تكاد تتأثر النون بما يحاورها إذا كان ذلك

مما أسماه علماء اللغة القدمى بأصوات الحلق، وهي: الهمزة والهاء والعين والحاء

والغين والحاء، وهي كما نرى تجمع بين الأصوات الحنجرة، والأصوات الحلقية

والأصوات الطبقية، وعلة ذلك تظهر من قول سيويه "ولا تدغم في حروف

الحلق البتة، ولم تقو هذه الحروف على أن تقلبها الى حرف من جنسها لأنها

تراخت عنها.

^{٢٨} خليل زيد، الحركات في اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، ص ٦٦

^{٢٩} ابن جني، سر صناعة الإعراب، دمشق: دار القلم، ص ١٧٦

^{٣٠} سعد الشنبري حامد بن أحمد، النظام الصوتي للغة العربية، مركز اللغة العربية، ص ١١٢

ثانيا: الإدغام

تدغم النون في ستة أصوات هي: النون والراء واللام والميم والياء والميم. ومع بعض هذه الأصوات قد يكون الإدغام بغنة وقد يكون بلاغنة مع البعض الآخر. والغنة عند القراءة "صوت يخرج من الخياشيم تابعا لصوت النون والميم الساكتين.

ثالثا: الإبدال

والإبدال هو أن تقيم حرفا مقام حرف أما ضرورة وأما إستحسانا وصنعة. وتبدل النون ميما إذا أعقبته الباء تحقيقا للتماثل بين الصوتين يقول سيبويه: "وتقلب النون مع الباء ميما، لأنهن من موضع تعتل فيه النون فأرادوا أن تدغم هنا إذ كانت الباء من موضع الميم، كما أدغموها فيما قرب من الراء في الموضع، فجعلوا ما هو من موضع ما وافقها في الصوت بمنزلة ما قرب من أقرب الحروف منها في الموضع، ولم يجعلوا النون باء لبعدها في المخرج وأنها ليست فيها غنة ولكنهم أبدلوا من مكانها أشبه الحروف بالنون وهي الميم.

رابعا: الإخفاء

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الإخفاء هو حال بين الإظهار والإدغام وهو عار من التشديد. يذكر شيبويه: "وتكون النون مع سائر حروف الفم حرفا خفيا مخرجه من الخياشيم وذلك أنها من حروف الفم، وأصل الإدغام لحروف الفم، لأنها أكثر الحروف، فلما وصلوا إلى أن يكون لها مخرج من غير الفم كان أخف عليهم ألا يستعملوا ألسنتهم إلا مرة واحدة وكان العلم بها أنها نون من ذلك الموضع كالعلم بها وهي من الفم لأنه ليس حرف يخرج من ذلك الموضع غيرها.

والحروف التي تخرج من الفم والتي يعني بها قول سيبويه خمسة عشر وهي: التاء، والثاء، والجيم، والذال، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والفاء، والقاف، والكاف.

ب. عناصر المماثلة

المماثلة على اختلاف أنواعها وأشكالها تحتوي على ما يلي:^{٣١}

١. الصوت المؤثر: وهو الصوت (صامتا أو صائتا) الذي يؤثر في صوت آخر قبله أو بعده ويسبب تحوله مخرجا أو صفة.

٢. الصوت المتأثر: وهو الصوت (صامتا أو صائتا) الذي يتحول مخرجه أو صفته بسبب تأثره بالصوت المؤثر.

٣. وجوه المماثلة (التأثير والتأثر): وهو ما جرى من التحول أو التغير أو الانقلاب نتيجة تأثير الصوت المؤثر على المتأثر وهو دائما يتخذ شكلا يماثل الصوت المؤثر أو يقترب منه مخرجا وصفة.

توضيحا لهذه العناصر الثلاثة تأتي في الجدول التالي عدة أنواع المماثلة مع

توضيح ما تحوي من عناصر^{٣٢}.

الرقم	ظاهرة المماثلة	المؤثر	المتأثر	وجه المماثلة
١.	راء - زاء	الراء الجهور	الراء المهموس	تحويل الراء إلى زاء لتماثل الزاي في الجهر.
٢.	من بعد - مم بعد	الباء الشفثانية	النون اللثوية الأسنانية	تحويل النون إلى الميم لتماثل الباء في الشفثانية.
٣.	سراط - صراط	الطاء المفخمة	السين المرققة	تحويل السين إلى الصاد لتماثل الطاء في التفخيم.

^{٣١} نصر الدين إدريس جوهري، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الإناء ونيسين، مكتبة لسان عربي، ص ١٦٩

^{٣٢} نفس المرجع ص ١٦٩

٤.	اصتبر - اصطر	الصاد المفخمة	التاء المرققة	تحول التاء إلى الطاء لتماثل الصاد في التفخيم.
٥.	صابر	الصاد المفخمة	الفتحة الطويلة	تفخيم الفتحة لتماثل الصاد في التفخيم.

ج. تقسيم المماثلة

تنقسم المماثلة من حيث اتجاه التأثير إلى نوعين:

١. مماثلة تقدمية (Asimilasi Progresif): وهي مماثلة يتجه التأثير فيها إلى

الأمام، أي التأثير من الصوت السابق إلى الصوت اللاحق. وهذا يعني أن هذه المماثلة تحدث عندما يؤثر صوت في صوت بعده. مثال ذلك (ازداد) التي تحولت إلى (ازداد)، حيث أثرت الزاي /ز/ في التاء /ت/ بعدها فتحوّلت /ت/ إلى الدال /د/ لتماثل الزاي /ز/ في صفة الجهر.^{٣٣}

وفيها يكون اتجاه التأثير من الأصوات السابقة على الأصوات التي تليها، ومثال ذلك قلب التاء الافتعال دالا في "ازدحم" والأصل ازتحم.

والمحدثون من علماء الأصوات اللغوية، قرروا أنه قد يتجاوز صوتان

لغويان، ويتأثر الثاني بالأول وسموا بالتأثر التقدمي progressive.

وتختصر الباحثة في البحث المماثلة التقدمية برموز الآتي:

(١) تبدل تاء " افتعل " طاء إذا جاءت حرفا من حروف الإطباق (صاد،

ضاد، طاء، ظاء) في كلمة اصطر أصلها اصتبر و إضطر أصلها إضتر.^{٣٤}

وفي القرآن الكريم في سورة البقرة ١٧٣ في كلمة إضطر أصلها إضتر.

^{٣٣} نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لـ. راسي اللغة العربية من الإنادونيسيين، مكتبة لسان عربي، ص ١٧٠

^{٣٤} غالب الفضل المطلبي، في الأصوات اللغوية، عرقية: دائرة الشؤون الثقافية و النشر، ص ٥١

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ
 اللَّهِ فَمَنْ أَضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ



(٢) إذا جاء فاء افتعل دالا فإن تاءه تقلب دالا فينتج عن ذلك تجاور
 متمثلين أولهما ساكن فيدغمان، نحو ادعى أصلها ادتعى.^{٣٥} وفي القرآن
 الكريم في سورة يس ٥٧.

هُم فِيهَا فَكِهَةٌ وَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾

(٣) تبدل تاء افتعل دالا إذا جاءت فاءه "ذ،ز" إذذكر أصلها إذتكر فصار
 إذكر. ونحو في القرآن الكريم في سورة يوسف ٤٥.

وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنْتَبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ
 فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾

(٤) قد تبدل التاء في "تفاعل" أو "تفعل" حرفاً من جنس الحرف الذي يليها

فينشأ صوتان من جنس واحد فيدغمان ثم يؤتى بهمزة الوصل منعاً من
 الإبتداء بالساكن. نحو اطيّر، اداراً.^{٣٦}

٢. مماثلة رجعية (Asimilasi Regresif) : وهي مماثلة ينتجه التأثير فيها إلى
 الخلف، أي التأثير من الصوت اللاحق إلى صوت السابق. وهذا يعني أن هذه
 المماثلة تحدث عندما يؤثر صوت في صوت قبله. مثال ذلك (من بعيد) التي
 تحولت نطقها إلى (مم بعيد)، حيث أثرت الباء /ب/ في النون /ن/ قبلها
 فتحولت /ن/ إلى الميم /م/ وذلك لتمثيل الباء /ب/ في مخرج الشفثانية.^{٣٧}

^{٣٥} اسماعيل أحمد، من تضايي القرآن واللغة الإدغام بين النحاة والقراء. ص ١٦٨

^{٣٦} نفس المرجع ص ١٧٣

^{٣٧} نصر الدين إدريس جوهري، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الإنادونيسيين، مكتبة لسان عربي. ص ١٧١

ويتأثر الأول منهما بالثاني، واصطلحوا على تسمية هذا النوع من التأثير بالرجعي regressive . وهذا النوع كثير الشيوخ في اللغة الفرنسية و في العربية أيضا. ومماثلة رجعية تنقسم إلى القسمين: مماثلة رجعية جزئية ومماثلة رجعية كلية. والمماثلة جزئية حين لا يطابق الصوت مع الآخر، مثل انبعث التي تنطق النون فيها ميمًا تحت تأثير الباء الشفوية أو المماثلة كلية، حين يتطابق الصوتين.

وتختصر الباحثة في البحث المماثلة الرجعية برموز الآتي:

(١) إذا جاء فاء افتعل واو أو ياء أبدلت تاء فينتج عن ذلك تجاور متمثلين أولهما ساكنة فيدغمان. نحو إتقى أصلها إوتقى.^{٣٨} مثال في سورة البقرة ١٨٩.

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَقَّيتٌ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

(٢) وهناك نوع آخر من الإدغام محصور في القرآن الكريم، وهو نوعان: كامل

وناقص "بغنة، بلاغنة" وهو أن يأتي أحد أحرف كلمة يرمو بعد نون ساكنة أو تنوين.^{٣٩} مثال في سورة المؤمنون آية ٢٨، ٣٨، ٢٤.

فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي

ءَابَائِنَا الْأُولِينَ ﴿١١﴾

^{٣٨} ديزره سقال، الصوتيات وعلم الأصوات، بيروت: دار المصداقة العربية، ص ١٨٠

^{٣٩} عبد الصبور، التفرقات في الأصوات والنحو العربي، القاهرة: مكتبة الخانجي، ص ١٩٣

في كلمة أَنْ يَتَفَضَّلَ- أَيَّتَفَضَّلَ أَنْ يَأْتِي أَحَدَ أَحْرَفِ كَلِمَةٍ يَرْمَلُو بَعْدَ
نُونٍ سَاكِنَةٍ بِحَرْفِ "ي".

وفي الآية الأخرى:

فَإِذَا أَسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
نَجَّيْنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٦﴾

في كلمة وَمَنْ مَعَكَ-وَمَعَكَ أَنْ يَأْتِي أَحَدَ أَحْرَفِ كَلِمَةٍ يَرْمَلُو بَعْدَ نُونٍ
سَاكِنَةٍ بِحَرْفِ "م".

وفي الآية الأخرى:

إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ
﴿٢٧﴾

في كلمة كَذِبًا وَمَا- كَذِبُومًا أَنْ يَأْتِي أَحَدَ أَحْرَفِ كَلِمَةٍ يَرْمَلُو بَعْدَ تَنْوِينٍ
بِحَرْفِ "و".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id (٣)

انبعث، انبثق في الفعل، وفي الإسم إذا كان نون الساكنة وما بعدها باء،
في كلمة "أُنْبِئْهُمْ وَيَقْرَأْ أَمْبِئْهُمْ" ^{٢١}.

قَالَ يَتْلُوا آيَاتِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أُنْبِئَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ
لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ
تَكْتُمُونَ ﴿٢٨﴾

^{٢١} نفس المرجع ص ١٩٣

فإذا أدت المماثلة إلى إحضار الصوتين في عمود واحد كانت ممثلة في المخرج، مثل انبعث وانبرى اللتين تنطقان: "انبعث"، و "انبرى"، بنقل الصوت (ن) تحت تأثير الباء من عموده الباء عن طريق تحويله إلى (م).
(٤) ثمة نوع آخر من الإدغام مع أل التعريف عندما يليها حرف شمسي و هي: ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ن.

الأمثلة في سورة المؤمنون:

ر : الرَّازِقِينَ وَيَقْرَأُ أُرْ رَازِقِينَ.

أَمَرْتَسْلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَّاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧٦﴾

ص: الصراط ويقرأ أص صراط.

وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَبُّونَ ﴿٧٧﴾

س: السَّمَوَاتِ وَيَقْرَأُ أَسْ سَمَوَاتِ.

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨١﴾

ظ: الظالمين ويقرأ أظ ظالمين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٢﴾

ومن نفس النوع تحويل لام التعريف إلى "تاء" في مثل "التعليم"، فهي ممثلة أدت إلى نقل الصوت من عمود، إلى عمود الصوت المؤثر. ومثلها "الثوب" و "السلام" و "السلامة" و " الشجرة". وما أشبه ذلك لا يسرد الباحثة طويل البحث لتقصيره.

(٥) ثمة حالة خاصة بتجويد القرآن الكريم وهي إخفاء النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدها حرف من الحروف التالية: ت، ث، ج، د، ذ، ز، ص، ض، ط، ظ، س، ش، ف، ق، ك.^{٤١}

^{٤١} اسماعيل أحمد، من تضايف القرآن واللغة الإدغام بين النحاة والقراء، ص ١٩٢

ص	مَنْصُورًا	بِرِيحٍ صَرْصَرٍ
ذ	أَنْذَرُهُمْ	وَطَعَامًا ذَا
ث	مَنْشُورًا	نُطْفَةٍ ثُمَّ
ج	أَنْجَاءَكُمْ	شَيْئًا جَنَاتٍ
ش	مَنْشُورًا	جَبَّارًا شَقِيًّا
ق	يَنْقَلِبُونَ	عَفْوًا قَدِيرًا
س	الْإِنْسَانُ	قِيَلًا سَلَامًا
ك	أَنْ كَانَ	أَجْرِكُمْ
ض	مَنْضُودٍ	مُسْفَرَةً ضَاكِكَةً
ظ	يُنْظَرُونَ	ظِلًّا ظَلِيلًا
ز	أَنْزَلْنَاهُ	يَوْمَئِذٍ زُرْقًا
ت	كُنْتُمْ	جَنَاتٍ تَجْرِي
د	أَنْدَادًا	قِنَوانٍ دَانِيَةً
ط	يَنْطَلِقُونَ	صَوْنًا طَلِيلًا
ف	أَنْفُسَكُمْ	أَرَا فَلَا

(٦) تبدل حرف يسابق حرف الميم.

• ب + م = م م. فتغني الميم عن مقاربها وهو (الباء) فيقول:

(إصْحَمَطِر) يريد (إصحب مطرا).^{٤٢}

وقرأ به أبو عمر، والكسائي، ويعقوب قوله تعالى (إركب معنا).

^{٤٢} إسماعيل أحمد، من تضايي القرآن واللغة الإدغام بين النحاة والقراء، ص ١٦٦

وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ
وَكَانَ فِي مَعَزٍ يَبْنَى أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ



• ن + م = م م م. فتعني الميم عن مقاربها وهو (النون) فيقول: (خذ ممالك) يريد: خذ من مالك).

وقرأ الجميع بإدغام النون في الميم حيث وقع كقوله تعالى: (أنفقوا مما رزقناكم).

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٦﴾

مما أصله من ما و يقول مما بإدغام نون الساكنة في الميم.

(٧) تبدل حرف يسابق حرف الفاء

• ب + ف = ف ف ف

وقرأ به أبو عمر، والكسائي، وحلاد في خمسة مواضع وهي جملة ما في ذلك من كتاب الله.^{٤٣}

- أَوْ يَغْلِبُ فَسَوْفَ

وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَلَمْ يَلْفَى خَلْقٍ جَدِيدٍ
أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ
وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٦٧﴾

(يَغْلِبُ فَسَوْفَ ويقرأ يغلب فسوف)

^{٤٣} إسماعيل أحمد، من تفسيرا القرآن والسنة الإلهام من حلال وأمر، ص ١٧٦

^{٤٤} سورة الرعد آية ٥

- فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ

قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ
لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ^{٤٥} وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ
عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا^{٤٥}
(فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ وَيَقْرَأُ فَادْ هَبَّ إِنَّ لَكَ)

المبحث الثاني

سورة المؤمنون

أ. لمحة عن سورة المؤمنون

قبل كل شيء في هذا البحث أردت الباحثة أن توضح مفهوم سورة " المؤمنون " من حيث تسميتها و فضلها، وما اشتملت عليه السورة و مناسبة السورة لما قبلها.

١. تسميتها و فضلها

سورة " المؤمنون " من السور المكية التي تعالج أصول الدين من " التوحد و الرسالة ، والبعث " ^{٤٦}.

سميت بهذا الاسم الجليل " المؤمنون " لا فتاحتها بقول الله تعالى (قد أفلح المؤمنون) ثم ذكر أوصاف المؤمنين السبعة و جزاء هم العظيم في الآخرة و هو ميراث الفردوس الأعلى في جنات النعيم. ^{٤٧}

روي الإمام أحمد و الترمذي و النسائي و الحاكم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كان إذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي،

يسمع عنه وجهه كدوي النحل، فلبثنا ساعة، فاستقبل القبلة، و رفع يديه و قال: " اللهم زدنا و لا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، و أعطنا ولا تحرمنا، و أثرننا ولا تؤثر علينا، و أرض عنا و أرضنا، ثم قال: لقد أنزل على عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ثم قرأ: " (قد أفلح المؤمنون) حتى ختم العشر".

و روي النسائي عن يزيد بن بابنوس قال: قلنا لعائشة ام المؤمنين: كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فقرأت: (قد أفلح المؤمنون) حتى انتهت إلى (و

^{٤٧} محمد علي الصابوني "صفوة التفسير"، المجلد الثاني، ص: ٢٧٦

^{٤٨} وهبة الزحيلي "التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج" الجزء الثامن عشر، دار الفكرة: ص. ٥

الذين هم على صلواتهم يحافظون) قالت: هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم.^{٤٨}

النظر إلى حديثين رأت الباحثة بأن النبي صلى الله عليه وسلم لا حظ ملاحظة إلى سورة "المؤمنون" و خصوصا على عشر آيات الأولى. ثم قال النذير الهادي الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم "من قرأ سورة المؤمنون بشرته الملائكة بالروح و الريحان و ما تقربه عينه عند نزول ملك الموت".^{٤٩}

٢. ما اشتملت عليه السورة

تضمنت السورة على الكلام عن أصول الدين من جود الخلق و توحيده وإثبات الرسالة و البعث. وابتدأت بالإشارة بخصال المؤمنين المصدقين بالله و رسوله التي استحقوا بها ميراث الفردوس في الجنان.

عرضت السورة الكريمة لدلائل القدرة و الوجدانية مصورة في هذا الكون العجيب، في الإنسان و الحيوان و النبات، ثم في خلق السموات البديعة ذات الطرائق. و في الآيات الكونية المنبثه فيما يشاهده الناس في العالم المنظور من أنواع النخيل و الأعناب، و الزيتون و الرمان، و الفواكه و الثمار و السفن الكبيرة التي تمخر عباب البحار، و غير ذلك من الآيات الكونية الدالة على وجود الله جلا و علا.^{٥٠}

ثم أبانت الأدلة على وجود الله تعالى و القدرة الإلهية و الوجدانية من خلق الإنسان مروراً بأطواره المتعددة، و خلق السموات البديعة، وإنزال الماء منها لإنبات الجنات او البساتين التي تزهر بالنخيل والأعناب، و الزيتون و

٤٩النسائي " سنن النسائي " الجز الأول، ص ١١٣.

٥٠البلاغة القرآن: ص: ٥١٣.

٥١وهبة الزحيلي " التفسير المنير في العقيدة والشرعة والمنهج " الجز الثامن عشر، دار الفكر: ص: ٦.

الزمان، و الفواكه الكثيرة، وإيجاد الأنعام ذات المنافع العديدة للإنسان، و تسخير السفن لحمل الركاب و البضائع.^{٥١}

ثم أوردت قصص بعض الأنبياء و المرسلين كنوح و هود و موسى و هارون و عيسى و أمه مريم، لتكون نماذج للعبوة والعظة عبر الأجيال، وتسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم عما يلقاه من أذى المشركين من قريش، مع توبيخهم ووعيدهم على استكبارهم عن الحق، ووصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنون و غيره، و عدم إيمانهم برسالاته، و إخبارهم بما يلقونه من العذاب و النكال يوم القيامة و إقناعهم بالأدلة و البراهين على حدوث البعث و النشور.^{٥٢}

و في خلال ذلك أوضحت بعض الآيات يسر التكليف وسماحته وعدم المطالبة إلا بما فيه الوسع و القدرة و التذكير بما أنعم الله به على الإنسان مع نعم حواس و المشاعر، ولإنكار الشديد على نسبة الولد و الشريك الله تعالى.

ثم طمأنيت الآيات النبي صلى الله عليه وسلم عن نجاته من القوم الظالمين، ووضعت له أسلوب الدعوة إلى الله تعالى، و عرنته طريق الاعتصام بالله من همزات الشياطين.

وعرضت السورة في خاتمتها لموقف الحساب و الرهيب و أهواله و شدائده، وما فيه من معايير النجاة و الخسران، من ثقل الموازين و خفتها، وقسمة الناس إلى فريقين : سعداء و أشقياء، و عدم إفادة الأنساب في شيء، و تمنى الكفار العودة لدار الدنيا ليعلموا صالحا: و تذكيرهم بسخرتهم و ضحكهم من المؤمنين، و سؤلهم عن مدة لبثهم في الدنيا، وتوبيخهم على إنكار البعث، و إعلان تفرد الإله الملك القاهر بالحساب و محارته أهل النار، و

^{٥٢} و هبة الزحيلي " التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج " ص: ٨

^{٥٣} نفس المرجع. ص: ٨

بيان خسارة من عبد مع الله إلهما آخر، و نجاة أهل الإيمان و العمل الصالح، و
إفاضة رحمة الله عليهم و مغفرته لهم.^{٥٣}

و من هنا واضح للباحثة على ما اشتملته سورة " المؤمنون " و هي
دلائل القدرة و الوجدانية مصورة في هذا الكون العجيب، ثم قصص بعض
الأنبياء تسليية لرسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم عن أهوال و الشدائد التي
يلقها الكفار وقت الاحتضار.

٣. مناسبة السورة لما قبلها

تظهر صلة هذه السورة الحج من نواح هي:

(أ). حتمت سورة الحج بحملة من الأوامر الجامعة لخيري الدنيا و الآخرة، منها
قوله تعالى: (وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) و هو يحمل فصل في فاتحة
هذه سورة، فذكر تعالى خصال الخير التي من فعلها فقد أفلح، فقال (قد
أفلح المؤمنون) الآيات العشر.^{٥٤}

(ب). ذكر في أول سورة الحج قوله: (يأأيها الناس إن كنتم في ريب من البعث،

فإننا خلقناكم من تراب، ثم من نطفة) الآية الإثبات البعث و النشور، ثم

زاد هنا بيانا ضافيا في قوله: (ولقد خلقنا الإنسان من سلاله من طين، ثم
جعلناه نطفة في قرار مكين) الآيات. فما أجمل أو أوجز هناك، فصل و
أطنا هنا.^{٥٥}

(ت). في كل من السورتين أدلة على وجود الخالق و وحدانيته.

(ث). في السورتين أيضا ذكرت قصص بعض الأنبياء المتقدمين للعبارة و العظة،
في كل زمن و عصر و لكل فرد و جيل.^{٥٦}

ب. أسباب نزول سورة المؤمنون

^{٥٤} وهي الترجيحي " التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج " الجزء الثامن عشر، دار الفكر، ص ٧.

^{٥٥} نفس المراجع، ص: ٦.

^{٥٦} نفس المراجع، ص: ٦.

^{٥٧} أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري " أسباب النزول " ص ٢٠٩.

اتفق الباحثون على أن القرآن الكريم معجزة كبرى للنبي صلى الله عليه وسلم والمنزل بالتدرج في ظروف خاصته و مدخل مختلف. و كانت فيه سورة "المؤمنون". و لذلك في هذا المبحث أرادت الباحثة أن تبحث سبب نزول بعض الايات من هذا السورة التي قد كتبها المفسرون في كتب التفسير. قال الواحدى النيسابوري في كتابه "أسباب النزول" يسمى هذه السورة "سورة قد أفلح". ثم يقول (بسم الله الرحمن الرحيم). قوله عز و جل: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ). أخبرنا

القاضى أبو بكر أحمد بن الحسين الحيرى إملاء قال: أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسى قال: أخبرنا محمد بن حماد الأبيوردى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا يونس ابن سليمان قال: أملى يونس الإيل عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن ابن عبد القارى قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: كان إذا أنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع عند وجهه دوى كدوى النحل، فمكثنا ساعة، فاستقبل القبلة و رفع يديه فقال : اللهم زدنا و لا تنقصنا، و أكرمنا و لا تهنا، و اعطنا و لا تحرمنا، و أثربنا و لا تؤثر علينا، و ارض عنا، ثم قال : لقد أنزلت علينا عشر آيات من أقامهن دخل الجنة، ثم قرأ - قد أفلح المؤمنون - إلى عشر آيات، رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه عن أبي بكر القطيعى، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن عبد الرزاق.^{٥٧}

قوله عز و جل : (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد العطار قال : أخبرنا محمد بن عبد الله نعيم قال : حدثني أحمد بن يعقوب التقفي قال : أخبرنا إسماعيل بن عليّة، عن أيوب، عن محمد ابن سيرين، عن أبي

٥٨. أبي الحسن علي بن أحمد الواحدى النيسابوري "أسباب النزول" ص ٢١١-٢١٣.

هزيمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء، فنزل - الذين هم فيه صلاتهم خاشعون^{٥٨}.

قوله تعالى : (فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان قال : أخبرنا محمد بن سليمان قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف قال : أخبرنا أبو داود، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك قال: قال عمر بن خطاب رضي الله عنه : وافقت ربي في أربع، قلت : يا رسول الله لو صلينا خلف المقام، فأنزل الله تعالى - واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى - و قلت : يا رسول الله لو اتخذت علي نساءك حجابا فإنه يدخل عليك البر و الفاجر، فأنزل الله تعالى - و إذا سألتهم متاعا فاسألوهن من وراء حجاب - و قلت لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم : لنتهن أو لبيدله الله سبحانه أزواجا خيرا منكن، فأنزل الله تعالى - عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن - الآية، ونزلت - ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين - إلى قوله تعالى - ثم أنشأناه خلقا آخر -

فقلت - فتبارك الله أحسن الخالقين^{٥٩} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قوله تعالى : (وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ) الآية : أخبرنا أبو القاسم بن عبدان قال : أخبرنا محمد بن عبد الله محمد الضبي قال : أخبرنا أبو العباس السيارى قال : أخبرنا محمد بن موسى بن حاتم قال : أخبرنا علي بن الحسن ابن شقيق قال : أخبرنا الحسين بن واقد قال : حدثني يزيد النحوى أن عكرمة حدثه عن ابن عباس قال : جاء أبو سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ننشدك الله و الرحم لقد أكلنا العلهز ، يعنى الوبر بالدم ، فأنزل الله تعالى - ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون - قال ابن عباس : لما أتى أمة بن أثال الحنفى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم

٥٩. أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابري "أسباب النزول" ، ص : ٢١٠
٦٠. أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابري "أسباب النزول" ص: ٢١٠ - ٢١١

وهو أسير فخلّى سبيله ، فلحق باليمامة محال بين أهل مكة و بين الميرة من يمامة و
أخذ الله تعالى قريشا بسنى الجذب حتى أكلوا العلهز ، فجاء أبو سفيان إلى النبي
صلّى الله عليه وسلم فقال : أنشدكم الله و الرحم إنك تزعم أنك بعثت رحمة
للعالمين ، قال : بلى ، فقال : قد قتلت الآباء بالسيف و الأبناء بالجوع ، فأنزل الله
تعالى هذه الآية.^{٦٠}

٦٠. أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري "أسباب النزول" ص ٢١٠-٢١١.

الفصل الثالث

منهجية البحث

قبل أن تناقش و تعرض الباحثة على بحثها، ومن المستحسن أن تعرف منهجية البحث لحصول الأهداف التامة.

ليكسي ج. موليونج (٢٠٠٧) يعرف البحث الوصفي الكيفي هو البحث المراد لفهم المظاهر تحدث على فعل البحث، مثلاً: الفعل، الإدراك، التشجيع وغيرها. الأغراض من البحث الوصفي هو لجعل الوصف، الصورة أو التصوير ترتيباً واقعاً دقة عن الأحداث والأوصاف والاتصال بين المظاهر له. كثرت الخطوات في منهجية البحث. هذه هي الخطوات:

أ. مدخل البحث و نوعه

يعتمد البحث الكيفي على دراسة و قراءة البيانات و الأحداث بأسلوب غير كمي، حيث لا يتم تحويل البيانات إلى أرقام كما في حالة البحث الكمي، و

إنما يتم الحصول على النتائج من واقع ملاحظة و تحليل الوثائق فيها والاتصالات اللفظية وغير اللفظية.

منهج الوصفي يصف الظواهر وصفا موضوعياً من خلال البيانات التي يتحصل عليها باستخدام أدوات و تقنيات البحث العلمي. و يقوم المنهج الوصفي على جمع الحقائق و المعلومات و مقارنتها و تحليلها و تفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، أو هو دراسة و تحليل و تفسير الرواية.^{٦٢}

كان منهج البحث نوعان : المنهج الكمي و الكيفي. أما البحوث الكمية في خصائصها يعني تحليل إحصائي للبيانات. والبحاث الكيفية هي تلك البحوث

^{٦١} عادل محمد ريان، استخدام المدخلين الكيفي و الكمي في البحث دراسة اصطلاحية لواقع أدبيات الإدارة العربية، (القاهرة: جوهريّة مصر العربية، ٢٠٠٣)، ص: ٣.

^{٦٢} ماتيو جيدير، منهجية البحث، (الفرنسية: ملكة أبيض، مجبول السنة)، ص: ١٠٠.

التي لا تستخدم الأرقام.^{٦٣} المدخل الذي يستخدمه الباحثة هو المنهج الكيفي يعني الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة. أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث تحليل النص للدراسة الصوتية.

ب. بيانات البحث و مصادرها

إن بيانات هذا البحث هي الآيات القرآنية التي تدل على المماثلة. أما مصدر هذه البيانات فهو القرآن الكريم خاصة في سورة المؤمنون التي تتكون من ١١٨ آية في الجزء ١٨.

ج. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي الآلة التي استخدمتها الباحثة لمقياس المظاهر العالمي أي الاجتماعي.^{٦٤} أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها. مما يعني أن الباحثة تشكل أداة لجمع بيانات البحث.

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذا البحث فهي طريقة الوثائق. و هي أن تقرأ الباحثة سورة المؤمنون في القرآن الكريم عدة مرات لتستخرج منها البيانات التي تريدها. ثم تقسم تلك البيانات و تصنفها حسب المماثلة المراد تحليلها لتكون هناك بيانات عن المماثلة.

هـ. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فتتبع الباحثة الطريقة التالية:

^{٦٣} . Moleong, Lexy, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Edisi Revisi (Bandung, PT. Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٠) hal ٤.

^{٦٤} Sugiyono, *penelitian kuantitatif, kualitatif dan R&D* (Bandung:ALFABETA. ٢٠٠٩)hal ١٠٢.

١. تحديد البيانات: و هنا تختار الباحثة من البيانات عن المماثلة في سورة المؤمنون

(التي تم جمعها) ما تراها مهمة و أساسية و أقوى صلة بأسئلة البحث.

٢. تصنيف البيانات: هنا تصنف الباحثة عن المماثلة في سورة المؤمنون (التي تم

تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

٣. عرضها البيانات و تحليلها و مناقشتها : هنا تعرض الباحثة البيانات عن المماثلة

في سورة المؤمنون (التي تم تحديدها و تصنيفها) ثمّ تقدم للمناقشة للدفاع

عنها، ثمّ تقوم بتعديلها و تصحيحها على أساس ملاحظات المناقشين.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها و تحليلها تحتاج إلى التصديق، و تتبع الباحثة في

تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات و هي الآيات القرآنية التي تدل على المماثلة في سورة

المؤمنون.

٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن المماثلة في

سورة المؤمنون (التي تم جمعها و تحليلها) بالآيات القرآنية التي تدل على

المماثلة.

٣. مناقشة البيانات مع الزملاء و المشرف. أي مناقشة البيانات عن المماثلة في

سورة المؤمنون (التي تم جمعها و تحليلها) مع الزملاء و المشرف.

ز. خطوات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاث التالية:

١. مرحلة التخطيط: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها و مركزاتها، و يقوم بتصميمها، وتحديد أدواتها، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة بها، و تناول النظريات التي لها علاقة بها.
٢. مرحلة التنفيذ: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات، و تحليلها، و مناقشتها.
٣. مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها و تقوم بتغليفها و تجديدها. ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه، ثم تقوم بتعديلها و تصحيحها على أساس ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

عرض البيانات و تحليلها ومناقشتها

في هذا الفصل تريد الباحثة أن تعرض البيانات و تحليلها و مناقشتها في المماثلة، وبعد أن تبحث الباحثة عن مفهوم المماثلة في الفصل السابق، ففي هذا الفصل تبحث عن تحليل المماثلة في سورة المؤمنون من ناحية أشكال المماثلة وخصائصها في سورة المؤمنون. ووجدت فيها مماثلة رجعية كلية ومماثلة رجعية جزئية.

أ. أشكال المماثلة في سورة المؤمنون

(١) أشكال المماثلة الرجعية الكلية.

أما أشكال المماثلة الرجعية الكلية في سورة المؤمنون فهي كالآتي:

١. وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿١٠﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ" أصله (أَلْ

+ زَ) ويقرأ (أَزَّ) أن هذا المماثلة تحدث عندما يؤثر صوت في صوت قبله.

أي التأثير من الصوت اللاحق إلى صوت السابق. وفي كلمة أَلْ + زَ (الزكاة)

ويقرأ أَرْكَاهَ بِإِدْغَامِ اللَّامِ فِي الزَّاي، نوع المماثلة الرجعية كلية وفيها يكون

التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

٢. وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ ﴿١٤﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ

" أصله تنوين (ن) + م = م + م ويقرأ (تَمَّ) بِإِدْغَامِ النُّونِ فِي الْمِيمِ، أن يأتي

أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين بحرف "م"، وفيها يكون التأثير كبيرا بين

الأصوات بحيث يطابق الصوتان. ويقصد بالمماثلة أن يتقارب صوت من صوت

آخر بحيث يفقد إحدى صفاته الفارقة تحقيقا للإنجسام الصوتي بينهما.

٣. ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٥﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ " أصله تنوين (ن) م + م = م + ن ويقراً (رِم) بإدغام النون في الميم، أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين بحرف "م"، وفيها يكون التأثير كبيراً بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. وهو أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين.

٤. ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا أَلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا أَلْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿٤﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ " أصله (ال + ن) ويقراً (أَنَّ) أن هذا المماثلة تحدث عندما يؤثر صوت في صوت قبله. أي التأثير من الصوت اللاحق إلى صوت السابق. وثمة من الإدغام مع ال تعريف عندما يليها حرف شمسي، وفي الآية أل + ن (النُّطْفَةُ) ويقراً " أَنْطَفَةُ " بإدغام اللام في النون، نوع المماثلة الرجعية كلية وفيها يكون التأثير كبيراً بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى دَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿٥﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى دَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ " أصله (ال + س) ويقراً (أس سماء) بإدغام اللام في السين، نوع المماثلة الرجعية كلية وفيها يكون التأثير كبيراً بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. ومن نفس النوع تحويل لام التعريف إلى "سين" فهي مماثلة أدت إلى نقل الصوت من عمود، إلى عمود الصوت المؤثر.

٦. فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّتٍ مِّنْ نَّحِيلٍ وَأَعْتَبِ لَكُمْ فِيهَا فَوَاحِشٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٦﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ حَنْتَ مِنْ نَحِيلٍ وَأَعْنَبَ لَكُمْ فِيهَا فَوَكَّهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ" أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين. أصله تنوين (ن) + م = م + م ويقرأ (تَمَّ) بإدغام النون في الميم، أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين بحرف "م"، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

في هذه الآية التي تحتها خط "مِنْ نَحِيلٍ وَأَعْنَبَ" تحدث المماثلة الرجعية الكلية، أصله تنوين (ن) + و ويقرأ (لَوْ) ابدلت حرف نون ساكنة بالواو لمتجانسة بالحرف بعده، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

٧. فَقَالَ أَلَمَلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٧﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "فَقَالَ أَلَمَلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ" تحدث المماثلة الرجعية الكلية، أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين. أصله تنوين (ن) + م = م + م ويقرأ (بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) بإدغام النون في الميم، أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين بحرف "م"، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

٨. فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوْحَيْنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٨﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ" أصله (ال + ت) ويقرأ (وَفَارَتَنَّوْرُ) بإدغام اللام في التاء، نوع المماثلة الرجعية كلية

وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. ومن نفس النوع تحويل لام التعريف إلى "تاء" فهي مماثلة أدت إلى نقل الصوت من عمود، إلى عمود الصوت المؤثر. أن هذا المماثلة تحدث عندما يؤثر صوت في صوت قبله. أي التأثير من الصوت اللاحق إلى صوت السابق. وثمة من الإدغام مع أل تعريف عندما يليها حرف شمسي، بإدغام اللام في التاء، نوع المماثلة الرجعية كلية وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. ومن نفس النوع تحويل لام التعريف إلى "تاء" فهي مماثلة أدت إلى نقل الصوت من عمود، إلى عمود الصوت المؤثر.

٩. فَإِذَا أَسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّيْنَا مِنَ الْقَوْمِ

الظَّالِمِينَ ۝

في هذه الآية التي تحتها خط "فَإِذَا أَسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّيْنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ" أصله تنوين (ن) + م = م + م ويقرأ (مَعَكَ) بإدغام النون في الميم، أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين بحرف "م"، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. ويقصد بالمماثلة أن يتقارب صوت من صوت آخر بحيث يفقد إحدى صفاته الفارقة تحقيقا للإنجسام الصوتي بينهما. تحدث المماثلة الرجعية الكلية، هناك نوع آخر من الإدغام محصور في القرآن الكريم، وهو نوعان: كامل وناقص، بغنة و بلاغنة وهو أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد نون ساكنة أو تنوين.

١٠. وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ۝

في هذه الآية التي تحتها خط "مُبَارَكًا وَأَنْتَ" تحدث المماثلة الرجعية الكلية، أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين. أصله تنوين (ن)

+ و ويقراً (مُبَارَكُوْأَنْتَ) ابدلت حرف نون ساكنة بالواو لمتجانسة بالحرف بعده، وفيها يكون التأثير كبيراً بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

١١. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُنَّاوَان لِّمُبْتَلِينَ ﴿١١﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُنَّاوَان لِّمُبْتَلِينَ" تحدث المماثلة الرجعية الكلية، هناك نوع من الإدغام، وهو أن يأتي أحد أحرف كلمة يرمelo بعد تنوين بحرف "و" أصله تنوين (ن) + و ويقراً (لَآيَاتٍوَان لِّكُنَّاوَان) ابدلت حرف نون ساكنة بالواو لمتجانسة بالحرف بعده، وفيها يكون التأثير كبيراً بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

١٢. وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِيقَاعِ الْآخِرَةِ وَأُتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿١٢﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ" أصله تنوين (ن) + م = م + م ويقراً (بَشَرٌمِّثْلُكُمْ) بإدغام النون في الميم، أن يأتي أحد أحرف كلمة يرمelo بعد تنوين بحرف "م"، وفيها يكون التأثير كبيراً بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. تحدث المماثلة الرجعية الكلية من الإدغام بغنة، وهو أن يأتي أحد أحرف كلمة يرمelo بعد تنوين. أصله تنوين (ن) + م = م + م ويقراً (بَشَرٌمِّثْلُكُمْ) بإدغام النون في الميم، أن يأتي أحد أحرف كلمة يرمelo بعد تنوين بحرف "م"، وفيها يكون التأثير كبيراً بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

١٣. وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلُكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ ﴿١٣﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "بَشَرًا مِّثْلُكُمْ" تحدث المماثلة الرجعية الكلية، نوع من الإدغام بغنة، وهو أن يأتي أحد أحرف كلمة يرمelo بعد تنوين. أصله تنوين (ن) + م = م + م ويقراً (بَشَرٌمِّثْلُكُمْ) بإدغام النون

في الميم، أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين بحرف "م"، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

١٤. إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَحَيَاتُ مَا خَلَّ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٥﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "حَيَاتُنَا الدُّنْيَا" أصله (أل + د) ويقرأ (أد دُنْيَا) أن هذا المماثلة تحدث عندما يؤثر صوت في صوت قبله. أي التأثير من الصوت اللاحق إلى صوت السابق. وثمة من الإدغام مع أل تعريف عندما يليها حرف شمسي، بإدغام اللام في الدال، نوع المماثلة الرجعية الكلية وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. ومن نفس النوع تحويل لام التعريف إلى "دال" فهي مماثلة أدت إلى نقل الصوت من عمود، إلى عمود الصوت المؤثر.

١٥. إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٢٦﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "كَذِبًا وَمَا نَحْنُ" تحدث المماثلة الرجعية الكلية، وهو أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين بحرف "و".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لمتجانسة بالحرف بعده، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

١٦. قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصْبِحَنَّ نَدِيمِينَ ﴿٢٧﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "قَلِيلٍ لِّيُصْبِحَنَّ" أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين بحرف "ل". أصله تنوين (ن) + ل ويقرأ (قَلِيلٍ لِّيُصْبِحَنَّ) ابدلت حرف نون ساكنة باللام لتجانسة بالحرف بعده، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

١٧. فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " الصَّيْحَةُ " أصله (ال + ص)
ويقرأ (أَصْ صَيْحَةً) أن هذا المماثلة تحدث عندما يؤثر صوت في صوت
قبله. أي التأثير من الصوت اللاحق إلى صوت السابق. وثمة من الإدغام مع
أل تعريف عندما يليها حرف شمسي، بإدغام اللام في الصاد، ومن نفس النوع
تحويل لام التعريف إلى " صاد " فهي مماثلة أدت إلى نقل الصوت من عمود،
إلى عمود الصوت المؤثر.

١٨. ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلًّا مَا جَاءَ أُمَّةً رُسُوهَا كَذَّبُوهُ فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا
وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٨﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " فَبُعْدًا لِقَوْمٍ " تحدث المماثلة الرجعية
الكلية، نوع من الإدغام ، وهو أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين
بحرف " ل " . أصله تنوين (ن) + ل ويقرأ (فَبُعْدًا لِقَوْمٍ) ابدلت حرف نون
ساكنة باللام لمتجانسة بالحرف بعده، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات
بحيث يطابق الصوتان.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في هذه الآية التي تحتها خط " وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ " نوع من الإدغام
بغنة، وهو أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين. أصله تنوين (ن) + م
= م + م ويقرأ (وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ) بإدغام النون في الميم، أن يأتي أحد أحرف
كلمة يرملو بعد تنوين بحرف " م "، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات
بحيث يطابق الصوتان.

٢٠. وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٢٠﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " قَرَارٍ وَمَعِينٍ " نوع من الإدغام ،
وهو أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين بحرف " و " . أصله تنوين

(ن) + و ويقراً (فَرَارٍ وَمَعِينٍ) ابدلت حرف نون ساكنة بالواو لمتجانسة بالحرف بعده، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

٢١. وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٢١﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "أُمَّةً وَاحِدَةً" نوع من الإدغام، وهو أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين بحرف "و". أصله تنوين (ن) + و ويقراً (أُمَّةً وَاحِدَةً) ابدلت حرف نون ساكنة بالواو لمتجانسة بالحرف بعده، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

٢٢. اتَّخَسَّبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنَ ﴿٢٢﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "مِنْ مَّالٍ" تحدث المماثلة الرجعية الكلية، هناك نوع من الإدغام بغنة، وهو أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين. ومن كلمة "مِنْ مَّالٍ" أصله نون (ن) + م = م + م ويقراً (مِنْ مَّالٍ) بإدغام النون في الميم، أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد نون بحرف "م"، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في هذه الآية التي تحتها خط "عَمْرَةَ مِّنْ" أصله تنوين (ن) + م = م + م ويقراً (عَمْرَةَ مِّنْ) بإدغام النون في الميم، أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين بحرف "م"، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. ويقصد بالمماثلة أن يتقارب صوت من صوت آخر بحيث يفقد إحدى صفاته الفارقة تحقيقاً للإنجسام الصوتي بينهما.

٢٤. وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٤﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ" أصله تنوين (ن) + م = م + م ويقراً (صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) بإدغام النون في الميم، أن يأتي أحد أحرف كلمة

يرملو بعد تنوين بحرف "م"، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. ويقصد بالمماثلة أن يتقارب صوت من صوت آخر بحيث يفقد إحدى صفاته الفارقة تحقيقا للإنجسام الصوتي بينهما.

٢٥. وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَبُّونَ ﴿٢٥﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "الصِّرَاطِ" أصله (ال + ص) ويقرأ (أَصْ صِرَاط) أن هذا المماثلة تحدث عندما يؤثر صوت في صوت قبله. أي التأثير من الصوت اللاحق إلى صوت السابق. بإدغام اللام في الصاد، نوع المماثلة الرجعية كلية وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. ومن نفس النوع تحويل لام التعريف إلى "صاد" فهي مماثلة أدت إلى نقل الصوت من عمود، إلى عمود الصوت المؤثر.

٢٦. وَهُوَ حَتَّى الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ" أصله تنوين (ن) + م = م + م ويقرأ (قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ) بإدغام النون في الميم، أن يأتي أحد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أحرف كلمة يرملو بعد تنوين بحرف "م"، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. ويقصد بالمماثلة أن يتقارب صوت من صوت آخر بحيث يفقد إحدى صفاته الفارقة تحقيقا للإنجسام الصوتي بينهما.

٢٧. وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتَلَفُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٢٧﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "وَالنَّهَارِ" أصله (ال + ن) ويقرأ (أَنَّ نَهَار) بإدغام اللام في النون، نوع المماثلة الرجعية كلية وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. ومن نفس النوع تحويل لام التعريف إلى "نون" فهي مماثلة أدت إلى نقل الصوت من عمود، إلى عمود الصوت المؤثر. أن هذا المماثلة تحدث عندما يؤثر صوت في صوت قبله. أي التأثير من

الصوت اللاحق إلى صوت السابق. وثمة من الإدغام مع أل تعريف عندما يليها حرف شمسي.

٢٨. قَالُوا أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ءَأِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٢٨﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " تُرَابًا وَعِظْمًا " نوع من الإدغام ، وهو أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين بحرف " و " . أصله تنوين (ن) + و ويقرأ (تُرَابَوَعِظْمًا) ابدلت حرف نون ساكنة بالواو لمتجانسة بالحرف بعده، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

٢٩. قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ " أصله (ال + س) ويقرأ (أَسْ سَمَوَاتِ) وثمة من الإدغام مع أل تعريف عندما يليها حرف شمسي، بإدغام اللام في السين، نوع المماثلة الرجعية كلية وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. ومن نفس النوع تحويل لام التعريف إلى "سين" فهي مماثلة أدت إلى نقل الصوت من عمود، إلى عمود الصوت المؤثر.

في هذه الآية التي تحتها خط " السَّبْعِ " أصله (ال + س) ويقرأ (أَسْ سَبْعِ) وثمة من الإدغام مع أل تعريف عندما يليها حرف شمسي، بإدغام اللام في السين، نوع المماثلة الرجعية كلية وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. ومن نفس النوع تحويل لام التعريف إلى "سين" فهي مماثلة أدت إلى نقل الصوت من عمود، إلى عمود الصوت المؤثر.

٣٠. قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ " أصله تنوين (ن) + و ويقرأ (كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ) ابدلت حرف نون ساكنة بالواو لمتجانسة بالحرف بعده، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان نوع من الإدغام ، وهو أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين بحرف " و " . ابدلت حرف نون ساكنة بالواو لمتجانسة بالحرف بعده، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

٣١. مَا آتَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَتْ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٣١﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ " تحدث المماثلة الرجعية الكلية نوع من الإدغام ، وهو أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين بحرف " و " . ومن كلمة " مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ " أصله تنوين (ن) + و ويقرأ (مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ) ابدلت حرف نون ساكنة بالواو لمتجانسة بالحرف بعده، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

٣٢. رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٣٢﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ " أصله (ال + ظ) ويقرأ (أَظْ ظَالِمِينَ) أن هذا المماثلة تحدث عندما يؤثر صوت في صوت قبله. أي التأثير من الصوت اللاحق إلى صوت السابق. وثمة من الإدغام مع ال تعريف عندما يليها حرف شمسي، بإدغام اللام في الظاء، نوع المماثلة الرجعية كلية وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. ومن نفس النوع تحويل لام التعريف إلى " ظاء " فهي مماثلة أدت إلى نقل الصوت من عمود، إلى عمود الصوت المؤثر.

٣٣. وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ تَحْضُرُونِ ﴿٣٣﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " أَنْ يَخْضُرُونَ " تحدث المماثلة الرجعية الكلية من الإدغام بغنة، وهو أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين. ومن كلمة " أَيَّ يَخْضُرُونَ " أصله نون (ن) + ي = ي + ي + ي ويقرأ (أَيَّ يَخْضُرُونَ) بإدغام النون في الياء، أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد نون بحرف "ي"، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

٣٤. أَذْفَعُ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٣٤﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ " أصله (أل + س) ويقرأ (أُسْ سَيِّئَةٍ) أن هذا المماثلة تحدث عندما يؤثر صوت في صوت قبله. أي التأثير من الصوت اللاحق إلى صوت السابق. وثمة من الإدغام مع أل تعريف عندما يليها حرف شمسي، بإدغام اللام في السين، نوع المماثلة الرجعية كلية وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. ومن نفس النوع تحويل لام التعريف إلى "سين" فهي مماثلة أدت إلى نقل الصوت من

٣٥. لَعَلَّوْا أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٥﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " وَمِنْ وَرَائِهِمْ " تحدث المماثلة الرجعية الكلية من الإدغام ، أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد نون بحرف "و". ومن كلمة " وَمِنْ وَرَائِهِمْ " أصله نون (ن) + و = و + و ويقرأ (وَمِنْ وَرَائِهِمْ) ابدلت حرف نون ساكنة بالواو لمتجانسة بالحرف بعده، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

٣٦. فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٣٦﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " الصُّور " أصله (ال + ص) ويقرأ (أص صُور) أن هذا المماثلة تحدث عندما يؤثر صوت في صوت قبله. أي التأثير من الصوت اللاحق إلى صوت السابق. نوع من الإدغام مع ال تعريف عندما يليها حرف شمسي، بإدغام اللام في الصاد، نوع المماثلة الرجعية كلية وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. ومن نفس النوع تحويل لام التعريف إلى "صاد" فهي مماثلة أدت إلى نقل الصوت من عمود، إلى عمود الصوت المؤثر.

٣٧. تَلَفَّحُ وُجُوهُهُمْ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿٣٧﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " وُجُوهُهُمْ النَّارُ " أصله (ال + ن) ويقرأ (أن نار) أن هذا المماثلة تحدث عندما يؤثر صوت في صوت قبله. أي التأثير من الصوت اللاحق إلى صوت السابق. بإدغام اللام في النون، نوع المماثلة الرجعية كلية وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. ومن نفس النوع تحويل لام التعريف إلى "نون" فهي مماثلة أدت إلى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣٨. إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿٣٨﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي " تحدث المماثلة الرجعية الكلية، بإدغام النون في الميم، أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد تنوين بحرف "م"، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. ويقصد بالمماثلة أن يتقارب صوت من صوت آخر بحيث يفقد إحدى صفاته الفارقة تحقيقا للإنجسام الصوتي بينهما.

في هذه الآية التي تحتها خط " خَيْرُ الرَّاحِمِينَ " أصله (ال + ر) ويقرأ (خَيْرُ رَّاحِمِينَ) أن هذا المماثلة تحدث عندما يؤثر صوت في صوت

قبله. أي التأثير من الصوت اللاحق إلى صوت السابق. بإدغام اللام في الراء، نوع المماثلة الرجعية كلية وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. ومن نفس النوع تحويل لام التعريف إلى "راء" فهي مماثلة أدت إلى نقل الصوت من عمود، إلى عمود الصوت المؤثر.

٣٩. قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " قَلِيلًا لَّوْ أَنْتُمْ " تحدث المماثلة الرجعية الكلية، أن يأتي أحد أحرف كلمة يرمelo بعد تنوين بحرف " ل ". ابدلت حرف نون تنوين باللام لمتجانسة بالحرف بعده، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

٤٠. أَفَحَسِبْتُمْ أَنْمَّا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ لَا تَرْجِعُونَ ﴿٤٠﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " عَبَثًا وَأَنْتُمْ " تحدث المماثلة الرجعية الكلية، أن يأتي أحد أحرف كلمة يرمelo بعد تنوين بحرف " و ". أصله تنوين (ن) + و = و + و ويقرأ (عَبَثٌ وَأَنْتُمْ) ابدلت تنوين (ن) بالواو لمتجانسة

٤١. وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٤١﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " وَمَنْ يَدْعُ " نوع من الإدغام بغنة، وهو أن يأتي أحد أحرف كلمة يرمelo بعد تنوين. ومن كلمة " وَمَنْ يَدْعُ " أصله نون (ن) + ي = ي + ي ويقرأ (وَمَنْ يَدْعُ) بإدغام النون في الياء، أن يأتي أحد أحرف كلمة يرمelo بعد نون بحرف " ي"، وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

٤٢. وَقُلْ رَبِّ أَعْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿٤٢﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "خَيْرُ الرَّحِمِينَ" أصله (ال + ر) ويقرأ (خَيْرُ رَحِمِينَ) أن هذا المماثلة تحدث عندما يؤثر صوت في صوت قبله. أي التأثير من الصوت اللاحق إلى صوت السابق. نوع المماثلة الرجعية كلية وفيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. ومن نفس النوع تحويل لام التعريف إلى "راء" فهي مماثلة أدت إلى نقل الصوت من عمود، إلى عمود الصوت المؤثر.

٢) أشكال المماثلة الرجعية الجزئية في سورة المؤمنون.

أما ألفاظ المماثلة الرجعية الجزئية في سورة المؤمنون فهي كالآتي:

١. وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "مِنْ طِينٍ" (ن + ط) = (ن + ن) بتخفيف صوت النون في صوت الطاء، يوجد نون الساكنة بأحد أحرف وهو "ط". هو الإخفاء حال بين الإظهار والإدغام وهو عار من التشديد وتكون نون الساكنة مع سائر حرف الفم يعني حرف "ط"، تحول الفونيم المتخالفة إلى متماثلة. تمة حالة خاصة بتجويد القرآن الكريم وهي إخفاء النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدها حرف من الحروف التالية: ت، ث، ج، د، ذ، ز، ص، ض، ط، ظ، س، ش، ف، ق، ك.

٢. وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْمَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ وَصَبْغٍ لِلْأَكْلِينَ ﴿٢﴾

إذا أدت المماثلة إلى إحضار الصوتين في عمود واحد كانت مماثلة في المخرج، وفي هذه الآية التي تحتها خط "تَنْبُتُ" وانبرى اللتين تنطقان "تَنْبُتُ"، ينقل الصوت (ن) تحت تأثير الباء من عموده الباء عن طريق تحويله إلى (م). تبدل نون ميما في النطق إذا جاء بعدها باء في الشفتانية. والإبدال هو أن يقيم حرفا مقام حرف أما ضرورة وأما إستحسانا وصنعة. وتبدل النون ميما إذا أعقبها الباء تحقيقا للتماثل بين الصوتين.

٣. فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوْحَيْنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ۚ

في هذه الآية التي تحتها خط تكون المماثلة الرجعية جزئية، في كلمة "مَنْ سَبَقَ" (ن + س) = (ن + س) بتخفيف صوت النون في صوت السين، هو الإخفاء حال بين الإظهار والإدغام وهو عار من التشديد وتكون نون الساكنة مع سائر حرف الفم يعني حرف "س"، تحول الفونيم المتخالفة إلى متماثلة. يوجد نون الساكنة بأحد أحرف الإخفاء وهو "س"، يكون التأثير بين الأصوات المتفاعلة فيما بينها ضعيفا كأن نكتب حرفا ونلفظ صوتا من مخرجه. يذكر شيبويه: "وتكون النون مع سائر حروف الفم حرفا خفيا مخرجه من الخياشيم وذلك أنها من حروف الفم، وأصل الإدغام لحروف الفم، لأنها أكثر الحروف، فلما وصلوا إلى أن يكون لها مخرج من غير الفم كان أخف عليهم ألا يستعملوا ألسنتهم إلا مرة واحدة وكان العلم بها أنها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نون من ذلك الموضع كالعلم بها وهي من الفم لأنه ليس حرف يخرج من ذلك الموضع غيرها. والحروف التي تخرج من الفم والتي يعني بها قول شيبويه خمسة عشر وهي: التاء، والثاء، والجيم، والذال، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والفاء، والقاف، والكاف.

٤. ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ۚ

في هذه الآية التي تحتها خط "مِنْ بَعْدِهِمْ"، يقرأ (مِنْ بَعْدِهِمْ) ينقل الصوت (ن) تحت تأثير الباء من عموده الباء عن طريق تحويله إلى (م). تبدل النون ميمًا في النطق إذا جاء بعدها باء. وفي هذه الآية التي تحتها خط من المماثلة الرجعية جزئية.

٥. قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ ﴿٥﴾

في هذه الآية التي تحتها خط تكون المماثلة الرجعية جزئية، في هذه الآية التي تحتها خط "أَنْصُرْنِي" (ن + ص) = (ن + ص) بتخفيف صوت النون في صوت الصاد، هو الإخفاء حال بين الإظهار والإدغام وهو عار من التشديد وتكون نون الساكنة مع سائر حرف الفم يعني حرف "ص"، تحول الفونيم المتخالفة إلى متماثلة. يكون التأثير بين الأصوات المتفاعلة فيما بينها ضعيفا كأن نكتب حرفا ونلفظ صوتا من مخرجه.

٦. ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ۖ آخَرِينَ ﴿٦﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "مِنْ بَعْدِهِمْ"، يقرأ (مُبْعَدِهِمْ) ينقل الصوت (ن) تحت تأثير الباء من عموده الباء عن طريق تحويله إلى (م). تبدل نون ميم في النطق إذا جاء بعدها باء. وفي هذه الآية التي تحتها خط من المماثلة الرجعية جزئية.

٧. لَا تَجْعَلُوا الْيَوْمَ لَكُمْ مَنًّا ۖ لَا تُنْصَرُونَ ﴿٧﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في هذه الآية التي تحتها خط "تُنْصَرُونَ" تكون المماثلة الرجعية جزئية، (ن + ص) = (ن + ص) بتخفيف صوت النون في صوت الصاد، هو الإخفاء حال بين الإظهار والإدغام وهو عار من التشديد وتكون نون الساكنة مع سائر حرف الفم يعني حرف "ص"، تحول الفونيم المتخالفة إلى متماثلة. يوجد نون الساكنة بأحد أحرف الإخفاء وهو "ص"، يكون التأثير بين الأصوات المتفاعلة فيما بينها ضعيفا كأن نكتب حرفا ونلفظ صوتا من مخرجه.

٨. قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ ﴿٨﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " تَنْكِصُونَ " تكون المماثلة الرجعية جزئية، (ن + ك) = (ن + ك) بتخفيف صوت النون في صوت الكاف، هو الإخفاء حال بين الإظهار والإدغام وهو عار من التشديد وتكون نون الساكنة مع سائر حرف الفم يعني حرف "ك" ، تحول الفونيم المتخالفة إلى متماثلة. يوجد نون الساكنة بأحد أحرف الإخفاء وهو "ك" ، يكون التأثير بين الأصوات المتفاعلة فيما بينها ضعيفا كأن نكتب حرفا ونلفظ صوتا من مخرجه.

٩. أَمَلَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٩﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " مُنْكَرُونَ " تكون المماثلة الرجعية جزئية، (ن + ك) = (ن + ك) بتخفيف صوت النون في صوت الكاف، هو الإخفاء حال بين الإظهار والإدغام وهو عار من التشديد وتكون نون الساكنة مع سائر حرف الفم يعني حرف "ك" ، تحول الفونيم المتخالفة إلى متماثلة. يوجد نون الساكنة بأحد أحرف الإخفاء وهو "ك" ، يكون التأثير بين الأصوات المتفاعلة فيما بينها ضعيفا كأن نكتب حرفا ونلفظ صوتا من مخرجه.

١٠. وَلَوْ أَتَبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿١٠﴾

في هذه الآية التي تحتها خط " عَنْ ذِكْرِهِمْ " تكون المماثلة الرجعية جزئية، (ن + ذ) = (ن + ذ) بتخفيف صوت النون في صوت الذال، هو الإخفاء حال بين الإظهار والإدغام وهو عار من التشديد وتكون نون الساكنة مع سائر حرف الفم يعني حرف "ذ" ، تحول الفونيم المتخالفة إلى

متماثلة. يوجد نون الساكنة بأحد أحرف الإخفاء وهو "ذ"، يكون التأثير بين الأصوات المتفاعلة فيما بينها ضعيفا كأن نكتب حرفا ونلفظ صوتا من مخرجه.

١١. إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٢٢﴾

في هذه الآية التي تحتها خط "عَذَابٍ شَدِيدٍ" تكون المماثلة الرجعية جزئية، (ن + ش) = (ن + ش) بتخفيف صوت النون في صوت الشين، هو الإخفاء حال بين الإظهار والإدغام وهو عار من التشديد وتكون نون الساكنة مع سائر حرف الفم يعني حرف "ش"، تحول الفونيم المتخالفة إلى متماثلة. يوجد نون الساكنة بأحد أحرف الإخفاء وهو "ش"، يكون التأثير بين الأصوات المتفاعلة فيما بينها ضعيفا كأن نكتب حرفا ونلفظ صوتا من مخرجه.

١٢. قُلْ مَنْ يَدْرِي مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمُونَ ﴿٢٣﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في هذه الآية التي تحتها خط "يَدْرِي" يكون التأثير بين الأصوات (ن) تحت تأثير الباء من عموده الباء عن طريق تحويله إلى (د). تبدل نون ميم في النطق إذا جاء بعدها باء. وفي هذه الآية التي تحتها خط من المماثلة الرجعية جزئية.

• جدول أشكال السماثلة في سورة المؤمنون

كثيرا ما تؤثر الأصوات في اللغة العربية على أصوات أضعف منها في إطار النسيج الكلامي لتحقيق الانجسام الصوتي. والمماثلة الرجعية الكلية يكون اتجاه التأثير للأصوات اللاحقة على الأصوات السابقة، والمماثلة الرجعية الجزئية يكون التأثير بين الأصوات المتفاعلة فيما بينها ضعيفا كأن نكتب حرفا ونلفظ صوتا من مخرجه.

أما جدول الآية التي فيها مثال المماثلة في سورة المؤمنون فهي كالآتي:

البيان	وصف	نوع المماثلة	وجه المماثلة	الرقم
يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.	ل + ز = ز ز بإدغام اللام في الزاي	مماثلة رجعية كلية	وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿١٠٠﴾	١
يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.	-سُلَّةٌ مِّنْ تنوين (ن) + م = م م بإدغام النون في الميم -مِّنْ طِينٍ (ن + ط) = (ن + ط) بتخفيف صوت النون في صوت الطاء	-مماثلة رجعية كلية -مماثلة رجعية جزئية	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَّةٍ مِّنْ طِينٍ ﴿١٠١﴾	٢
يكون التأثير كبيرا بين الأصوات المتفاعلة فيما بينها ضعيفا كأن نكتب حرفا ونلفظ صوتا من مخرجه.	تنوين (ن) + م = م م بإدغام النون في الميم.	مماثلة رجعية كلية	ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٠٢﴾	٣

٤	ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿٤﴾	مماثلة رجعية كلية	ل + ن = ن ن بإدغام اللام في النون.	يكون التأثير كبيراً بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.
٥	وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿٥﴾	مماثلة رجعية كلية	ل + س = س س بإدغام اللام في السين.	يكون التأثير كبيراً بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.
٦	فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ حَنَنٍ مِّنْ نَّحْلٍ وَأَعْنَبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٦﴾	مماثلة رجعية كلية	-تنوين (ن) + م = م م بإدغام النون في الميم. -تنوين (ن) + و = و و بإدغام النون في الواو.	يكون التأثير كبيراً بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.
٧	وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ	مماثلة رجعية جزئية	ن + ب = م ب	يكون التأثير بين

		تبدل نون ميمما في النطق إذا جاء بعدها باء في الشفثانية.	الأصوات المتفاعلة فيما بينها ضعيفا كأن نكتب حرفا ونلفظ صوتا من مخرجه.
٨ فَقَالَ أَلْمَلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿١١﴾	مماثلة رجعية كلية تنوين (ن) + م = م م بإدغام النون في الميم.	يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.	
٩ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا	- مماثلة رجعية كلية جزئية - التَّنُورُ ل + ت = ت ت بإدغام اللام في التاء. - مَنْ سَبَقَ (ن+س) = ن+س بتخفيف صوت النون في صوت	- يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. - يكون التأثير بين الأصوات المتفاعلة فيما بينها ضعيفا	

كأن نكتب حرفا ونلفظ صوتا من مخرجه.	السين.		إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿١٠﴾	
يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.	ن + م = م م بإدغام النون في الميم.	مماثلة رجعية كلية	فَإِذَا أَسْتَوَيْتِ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّيْنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾	١٠
يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.	تنوين (ن) + و = و و بإدغام النون في الواو.	مماثلة رجعية كلية	وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴿١٢﴾	١١
يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.	تنوين (ن) + و = و و بإدغام النون في الواو.	مماثلة رجعية كلية	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُعْظِيْنَ ﴿١٣﴾	١٢
يكون التأثير بين الأصوات المتفاعلة فيما بينها ضعيفا كأن نكتب حرفا ونلفظ صوتا من مخرجه.	ن + ب = م ب تبدل نون ميم في النطق إذا جاء بعدها باء في الشفثانية.	مماثلة رجعية جزئية	ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ عِبَادِهِمُ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿١٤﴾	١٣

١٤	وَقَالَ أَمَلًا مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿١٤﴾	مماثلة رجعية كلية	تنوين (ن) + م = م م بإدغام النون في الميم.	يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.
١٥	وَلَيْنَ أَطْعَمْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ ﴿١٥﴾	مماثلة رجعية كلية	تنوين (ن) + م = م م بإدغام النون في الميم.	يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.
١٦	إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿١٦﴾	مماثلة رجعية كلية	ل + د = د د بإدغام اللام في الدال.	يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.
١٧	إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾	مماثلة رجعية كلية	تنوين (ن) + و = و و بإدغام النون في الواو.	يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

١٨	قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿١٨﴾	مماثلة رجعية جزئية	(ن+ص)=ن+ص بتخفيف صوت النون في صوت الصاد.	يكون التأثير بين الأصوات المتفاعلة فيما بينها ضعيفا كأن نكتب حرفا ونلفظ صوتا من مخرجه.
١٩	قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لُّصِيْحُنْ نَدِمِينَ ﴿١٩﴾	مماثلة رجعية كلية	تنوين (ن) + ل = ل ل بإدغام النون في اللام.	يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.
٢٠	فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٠﴾	مماثلة رجعية كلية	- الصَّيْحَةُ ل + ص = ص ص بإدغام اللام في الصاد. -الظَّالِمِينَ ل + ظ = ظ بإدغام اللام في الطاء.	يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.
٢١	ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ نَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٢١﴾	مماثلة رجعية جزئية	ن + ب = م ب تبدل نون ميما في النطق إذا جاء بعدها باء في	يكون التأثير بين الأصوات المتفاعلة فيما بينها ضعيفا

كأن نكتب حرفا ونلفظ صوتا من مخرجه.	الشفثانية.			
يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.	تنوين (ن) + ل = ل ل بإدغام النون في اللام.	مماثلة رجعية كلية	ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلًّا مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٢﴾	٢٢
يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.	تنوين (ن) + م = م م بإدغام النون في الميم.	مماثلة رجعية كلية	ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَإِخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾	٢٣
يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.	تنوين (ن) + و = و و بإدغام النون في الواو.	مماثلة رجعية كلية	وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قُرَابٍ مَّعِينٍ ﴿٢٤﴾	٢٤
يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.	تنوين (ن) + و = و و بإدغام النون في الواو.	مماثلة رجعية كلية	وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٢٥﴾	٢٥
يكون التأثير	-ن + م = م م	مماثلة رجعية كلية	أَتَحْسِبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ	٢٦

٢٦	بِهِ مِنْ مَّالٍ وَنَيْنَ ۝	بإدغام النون في الميم. -تنوين (ن) + و = و و إدغام النون في الواو.	كبيراً بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.
٢٧	بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرٍ مِّنْ هَذَا وَهُمْ أَعْمَلُ مِن دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَمَلُونَ ۝	مماثلة رجعية كلية تنوين (ن) + م = م م إدغام النون في الميم.	يكون التأثير كبيراً بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.
٢٨	لَا تَجْرُوا أَلْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ ۝	مماثلة رجعية جزئية (ن+ص) = ن+ص بتخفيف صوت النون في صوت الصاد.	يكون التأثير بين الأصوات المتفاعلة فيها بينها ضعيفاً كأن نكتب حرفاً ونلفظ صوتاً من مخرجه.
٢٩	قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَكْصُونَ ۝	مماثلة رجعية جزئية (ن+ك) = ن+ك بتخفيف صوت النون في صوت الكاف.	يكون التأثير بين الأصوات المتفاعلة فيها بينها ضعيفاً كأن نكتب

حرفا ونلفظ صوتا من مخرجه.				
يكون التأثير بين الأصوات المتفاعلة فيما بينها ضعيفا كأن نكتب حرفا ونلفظ صوتا من مخرجه.	(ن+ك)=ن+ك بتخفيف صوت النون في صوت الكاف.	مماثلة رجعية جزئية	أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٣٠﴾	٣٠
يكون التأثير بين الأصوات المتفاعلة فيما بينها ضعيفا كأن نكتب حرفا ونلفظ صوتا من مخرجه.	(ن+ذ)=ن+ذ بتخفيف صوت النون في صوت الذال.	مماثلة رجعية جزئية	وَلَوْ أَتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٣١﴾	٣١
يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.	تنوين (ن) + م = م م بإدغام النون في الميم.	مماثلة رجعية كلية	وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٢﴾	٣٢
يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث	ل + ص = ص ص بإدغام اللام في الصاد.	مماثلة رجعية كلية	وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَكِبُونَ ﴿٣٣﴾	٣٣

يطابق الصوتان.				
٣٤	حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٣٤﴾	مماثلة رجعية جزئية	تنوين (ن) + ش = ن + ش بتخفيف صوت النون في صوت الشين.	يكون التأثير بين الأصوات المتفاعلة فيما بينها ضعيفا كأن نكتب حرفا ونلفظ صوتا من مخرجه.
٣٥	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾	مماثلة رجعية كلية	تنوين (ن) + م = م م بإدغام النون في الميم.	يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.
٣٦	وَهُوَ الَّذِي يُخْرِجُ الْغَبَّ وَالنَّهَارَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٦﴾	مماثلة رجعية كلية	ل + ن = ن إدغام اللام في النون.	يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.
٣٧	قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٣٧﴾	مماثلة رجعية كلية	تنوين (ن) + و = و و بإدغام النون في الواو.	يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.
٣٨	قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُخِيرُ وَلَا	- مماثلة رجعية جزئية	- مَنْ بِيَدِهِ ن + ب = م ب	- يكون التأثير بين الأصوات

[illegible]

الأصوات بحيث يطابق الصوتان.	الظاء.			
- يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.	(ن) + ي = ي ي بإدغام النون في الياء.	مماثلة رجعية كلية	وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ تَحْضُرُونِ ﴿٤٢﴾	٤٢
- يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.	ل + س = س س بإدغام اللام في السين.	مماثلة رجعية كلية	أَذْفَعُ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٤٣﴾	٤٣
- يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.	(ن) + و = و و بإدغام النون في الواو.	مماثلة رجعية كلية	لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمُ بَرْجٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٤٤﴾	٤٤
- يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.	ل + ص = ص ص بإدغام اللام في الصاد.	مماثلة رجعية كلية	فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٤٥﴾	٤٥
- يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.	ل + ن = ن ن بإدغام اللام في النون.	مماثلة رجعية كلية	تَلَفَحُ وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿٤٦﴾	٤٦

٤٧	إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿٤٧﴾	مماثلة رجعية كلية	-فَرِيقٌ مِّنْ تنوين (ن) + م م م = النون في الميم. -خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ل + ر = ر ر بإدغام اللام في النون.	يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.
٤٨	قُلْ إِنْ لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٨﴾	مماثلة رجعية كلية	تنوين (ن) + ل ل ل = النون في اللام.	يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.
٤٩	أَفَحَسِبْتُمْ أَنْمَّا خَلَقْنَاكُمْ عَشَاءً أَنْكُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ ﴿٤٩﴾	مماثلة رجعية كلية	تنوين (ن) + و = و و = بإدغام النون في الواو.	يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.
٥٠	وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٥٠﴾	مماثلة رجعية كلية	ن + ي = ي ي بإدغام النون في الياء.	يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.

٥١	وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ	مماثلة رجعية كلية	ل + ر = ر ر بإدغام اللام في الراء.	يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان.
----	---	-------------------	--	---

ب. خصائص المماثلة في سورة المؤمنون

ووجدت في سورة المؤمنون مماثلة رجعية كلية ومماثلة رجعية جزئية. والمماثلة فيها يكون اتجاه التأثير للأصوات اللاحقة على الأصوات السابقة. تحدث المماثلة الرجعية الكلية فيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. وأما المماثلة الرجعية الجزئية، تحول الفونيم المتخالفة إلى متماثلة. وقد أجمع أهل الأداء والمقرنون على أن الأحكام الخاصة بالنون إذا كانت وحدة صوتية لا تختلف عنها إذا كانت تلك النون وحدة صرفية.

الأول: الإدغام

تدغم النون في ستة أصوات هي: النون والراء واللام والميم والياء والميم. ومع بعض هذه الأصوات قد يكون الإدغام بغنة وقد يكون بلاغنة مع البعض الآخر. والغنة عند القراءة "صوت يخرج من الخياشيم تابعا لصوت النون والميم الساكنتين". هناك نوع آخر من الإدغام محصور في القرآن الكريم، وهو نوعان: كامل وناقص، بغنة و بلاغنة وهو أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد نون ساكنة أو تنوين. وثمة حالة خاصة من الإدغام مع أل تعريف عندما يليها حرف شمسي.

ثانيا: الإخفاء

الإخفاء هو حال بين الإظهار والإدغام وهو عار من التشديد. يذكر شيبويه: وتكون النون مع سائر حروف الفم حرفا خفيا مخرجه من الخياشيم وذلك أنها من حروف الفم، وأصل الإدغام لحروف الفم، لأنها أكثر الحروف، فلما وصلوا إلى أن يكون لها مخرج من غير الفم كان أخف عليهم ألا يستعملوا ألسنتهم إلا مرة

واحدة وكان العلم بها أنها نون من ذلك الموضع كالعلم بها وهي من الفم لأنه ليس حرف يخرج من ذلك الموضع غيرها. والحروف التي تخرج من الفم والتي يعني بها قول سيوييه خمسة عشر وهي: التاء، والثاء، والجيم، والدال، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والفاء، والقاف، والكاف.

ثالثا: الإبدال

والإبدال هو أن تقيم حرفا مقام حرف أما ضرورة وأما إستحسانا وصنعة. وتبدل النون ميمًا إذا أعقبته الباء تحقيقًا للتماثل بين الصوتين يقول سيوييه: "وتقلب النون مع الباء ميمًا، لأنهن من موضع تعتل فيه النون فأرادو أن تدغم هنا إذ كانت الباء من موضع الميم، كما أدغموها فيما قرب من الراء في الموضع، فجعلوا ما هو من موضع ماوافقها في الصوت بمنزلة ما قرب من أقرب الحروف منها في الموضع، ولم يجعلوا النون باءً لبعدها في المخرج وأنها ليست فيها غنة ولكنهم أبدلوا من مكانها أشبه الحروف بالنون وهي الميم. إذا أدت المماثلة إلى إحضار الصوتين في عمود واحد كانت مماثلة في المخرج، تبدل نون ميمًا في النطق إذا جاء

بعدها باء في الشفثانية

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

الحمد لله رب العالمين، قد وصلت الباحثة في كتابة هذا بحث التكميلي بعون الله تعالى عز وجل. وشكرته الباحثة على هداية و توفيقه في تكميل بحث التكميلي تحت الموضوع "المماثلة في سورة المؤمنون" فأستلخصت من هذا البحث كما يلي:

فهذا البحث يبحث عن المماثلة في سورة المؤمنون وتتكون السورة من ١١٨ آيات في القرآن الكريم. ويقصد بالمماثلة أن يتقارب صوت من صوت آخر بحيث يفقد إحدى صفاته الفارقة تحقيقاً للإنجاس الصوتي بينهما. بعبارة أخرى إن المماثلة تمثل ما يلجأ إليه ناطق اللغة لتخفيف صعوبة النطق الصوتيين المتخالفين في المخرج والصفة عن طريق تحويل أحدهما إلى صوت آخر يماثل أحدهما الآخر أوتقاربهما.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تنقسم المماثلة من حيث اتجاه التأثير إلى نوعين، الأول: مماثلة تقديمية وهي مماثلة يتجه التأثير فيها إلى الأمام، أي التأثير من الصوت السابق إلى صوت السابق. والثاني: مماثلة رجعية وهي مماثلة يتجه التأثير فيها إلى الخلف، أي التأثير من الصوت اللاحق إلى صوت السابق.

وفي سورة المؤمنون لا تجد الباحثة مماثلة تقديمية، وجدت فيها مماثلة رجعية كلية ومماثلة رجعية جزئية. وتنقسم مماثلة رجعية إلى نوعين. مماثلة رجعية كلية ومماثلة رجعية جزئية. ويكون المماثلة الرجعية كلية في سورة المؤمنون ٤٢ في الآيات: ٤ و ١٢، ١٣، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٥٠، ٥٢، ٥٥، ٦٣، ٧٢، ٧٤، ٧٨، ٨٠، ٨٢، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٤، ٩٨، ٩٩،

١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٩، ١١٤، ١١٥، ١١٧ و ١١٨. ويكون
المماثلة الرجعية الجزئية في سورة المؤمنون ١٢ في الآيات: ١٢ و ٢٠، ٢٧،
٣١، ٣٩، ٤٢، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧١، ٧٧ و ٨٨.

أما خصائص ألفاظ المماثلة في سورة المؤمنون من المماثلة الرجعية الكلية
فيها يكون التأثير كبيرا بين الأصوات بحيث يطابق الصوتان. تحدث المماثلة الرجعية
الكلية، هناك نوع آخر من الإدغام محصور في القرآن الكريم، وهو نوعان: كامل
وناقص، بغنة و بلاغنة وهو أن يأتي أحد أحرف كلمة يرملو بعد نون ساكنة أو
تنوين. وثمة نوع آخر من الإدغام مع ال تعريف عندما يليها حرف شمسي. وتحدث
المماثلة الرجعية الجزئية، تحول الفونيم المتخالفة إلى متماثلة. ثمة حالة خاصة بتجويد
القرآن الكريم وهي إخفاء النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدها حرف من
الحروف التالية: ت، ث، ج، د، ذ، ز، ص، ض، ط، ظ، س، ش، ف، ق، ك.
إذا أدت المماثلة إلى إحضار الصوتين في عمود واحد كانت مماثلة في المخرج، تبدل
نون ميمما في النطق إذا جاء بعدها باء في الشفتانية.

أتمت الباحثة كتابة هذا البحث بعون الله تعالى و رحمته. وقد اختصرت في
البحث و الشرح لقلة عملها وعجزها عن تتبع الكتب المؤلفات المتعلقة بهذا البحث
مع أنها قد بذلت كل الجهد والطاقة في هذه الكتابة. وتريد الباحثة للقارئ أن
يستمر عن هذا البحث يعني المماثلة وتطبيقاتها في الآيات القرآنية و يهتم بوظيفتها
في علم الأصوات. فهذا البحث لا تحلو من النقائص و الخطايا، فلأجل ذلك ترجو
الباحثة أن يتمها من يطلع عليه.

قائمة المراجع

القرآن الكريم. بندونج: ديفونكورو.

إبراهيم أنيس. مجهول السنة. في اللهجات العربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ابن جني. مجهول السنة. سر صناعة المعجم. دمشق: دار القلم.

ابن منظور. ٢٠٠٣ م. لسان العربي. لبنان: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

ابي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري. أسباب الترويل. دار الفكر. مجهول سنة.

الطحان، أحمد إسماعيل. مجهول السنة. من قضايا القرآن واللغة الإدغام بين النحاة والقراء. مجهول المكتبة.

جوهر، نصر الدين إدريس. ٢٠٠٩. مذكرة في علم الأصوات العربية. مجهول ناشر.

جوهر، نصر الدين إدريس. ٢٠١٤. علم الأصوات للدراسي اللغة العربية من

الإندونيسيين. سيدورجو: مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع.

زيد خليل. ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م. الحركات في اللغة العربية. عالم الكتب الحديث.

زين العالم، غفران محمد. ١٩٩٧ م. مذكرة في علم اللغة. سورابايا: جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

سعد الشنيري، حامد بن أحمد. ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م. النظام الصوتي للغة العربية. القاهرة: مركز اللغة العربية.

سيويه. ١٩٩١ م. الكتاب. بيروت: دار الجيل.

عادل محمد ريان. ٢٠٠٣ م. استخدام المدخلين الكيفي و الكمي في البحث دراسة
اصطلاحية لواقع أدبيات الإدارة العربية. القاهرة: جهورية مصر العربية.

عبد الصبور. ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م. أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي. القاهرة:
مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى.

عمر، أحمد مختار. ١٩٩١ م. دراسة الصوت اللغوي. مجهول مكان: عالم الكتب.

غالب فاضل المطلي. مجهول السنة. في الأصوات اللغوية. عرقية: دائرة الشؤون الثقافية
و النشر.

لويس مطرف. ١٩٧٧ م. المنجد في اللغة و الاعلام. لبنان: بيروت.

ماتيو جيدير. مجهول السنة. منهجية البحث. الفرنسية: ملكة أبيض.

مجدي وهب. ١٩٨٤ م. معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب. مكتبة لبنان.

محمد علي الصابوني. مجهول سنة. صفوة التفاسير تفسير القرآن الكريم، الجزء الثاني
دار الفكر.

مصطفى حركات. ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م. الصوتيات والفونولوجيا. بيروت: المكتبة
العصرية.

وهبة الزحيلي. ١٩٩١ م. التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، الجزء الثامن
عشر. بيروت-لبنان: دار الفكر المعاصر.

يعقوب، إميل بديع. ١٩٨٦ م. موسوعة النحو والصرف والإعراب. سراج: المكتبة
الأندار.

المراجع الأجنبية:

Moleong, Lexy, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Edisi Revisi, Bandung, PT. Remaja Rosdakarya, 2000.

Sugiono, *penelitian kuantitatif, kualitatif dan R&D* (Bandung: ALFABETA. 2009.